جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق
المجلة العلمية

الهدي النبوي في إشباع الحاجات النفسية للطفل
دراسة تحليلية

إعداد
د/ عائشة محمد عبد الدايم محمد محمد
مدرس الحديث وعلومه
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات الزقازيق

(العدد الرابع عشر)
(الإصدار الأول ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م)

علمية- محكمة- نصف سنوية

الهدي النبوي في إشباع الحاجات النفسية للطفل

"دراسة تحليلية "

عائشة محمد عبد الدايم محمد محمد

قسم الحديث وعلومه ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات الزقازيق، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: AaishaMohammed.2467@Azhar.edu.e

الملخص:

يتناول هذا البحث أهمية اتباع هدي النبي –صلى الله عليه وسلم– في إشباع الحاجات النفسية للطفل، من خلال بيان دور السنة النبوية وهديها، فهي عبارة عن منظومة متكاملة في مراعاة احتياج البشر بأكمله، وللسنة النبوية السبق والريادة في سد حاجات البشر ومراعاتها، ،وبيان فوائد مدى توظيف إشباعها عند الأطفال ،وكيفية احتوائهم نفسيا، ومعالجة سلوكياتهم السلبية وفق الهدي النبوي الشريف.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: كيفية تربية الأبناء وفق الهدي النبوي للوصول إلى جيل متزن نفسياً، ومعالجة ظهور بعض الأمراض النفسية الناتجة عن عدم المعاملة المثلى للطفل وفقاً لما ورد عن المصطفى – صلى الله عليه وسلم – في أحاديثه الشريفة.

الكلمات المفتاحية : الهدي، إشباع ، الحاجات، النفسية، الطفل.

Prophetic Guidance in Fulfilling the Psychological Needs of Children: An Analytical Study

Aaisha Mohammad Abdel Daiem Mohammad Mohammad

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Zagazig, Al-Azhar University, Egypt

Email: AaishaMohammed.2467@Azhar.edu.eg

Abstract:

This research examines the importance of following the Prophet's guidance in satisfying the child's psychological needs by showing the role of the Prophet's year and its gift. It is an integrated system that takes into account the needs of all human beings, the Prophet's year and the leadership in meeting and taking into account the needs of human beings, the benefits of using their saturation in children, the psychological adequacy of their content, and the treatment of their negative behaviour in accordance with the noble Prophet's gift. The study reached a number of conclusions, the most important of which are: how to raise children in accordance with the Prophet's gift in order to reach a mentally balanced generation; and how to deal with the emergence of certain mental illnesses resulting from the lack of proper treatment of the child in accordance with the words of the Prophet.

Keywords: Guidance,Fulfillment , Psychological ,Needs , Children.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ذي الآلاء والفضل المبين ،ناصر أنبيائه والمرسلين ،ورافع مكانة العلماء العاملين ،والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين وعلى الصحابة والآل ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمابعد:

فقد اهتمت السنة النبوية المطهرة بجميع جوانب حياة الإنسان ومراعاة احتياجاته وحقوقه، بما في ذلك الحاجات النفسية للطفل ، وكان لها السبق الحضاري في ذلك ، ويظهر ذلك واضحاً في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الأطفال ، ومراعاته حاجاتهم النفسية، ولايخفى على كل ذي بصيرة ما لمرحلة الطفولة من أهمية كبيرة في المجتمع، فهم النواة الأصلية والأساسية للأسرة والمجتمع، وصلاحهم مرهون بصلاح المجتمع فهم يؤثرون في المجتمع ويتأثرون به، والنمو السليم للطفل لايتحقق إلا بمراعاة حاجاته النفسية ، ولِأَنَّ ذكريات الطفولة هي مؤسسات للشخصية فيجب أن نربطها بالسنة النبوية، فكان لابد من اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم لإشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال، حتى تتكون شخصية إسلامية سوية مستقيمة فينتج جيل مسلم قوي نفسياً ،ومتزناً، وصلباً قادراً على الاستمرار في تيارات الحياة، وتقلبات العصر.

أهمية الموضوع:

تتبع أهمية البحث من خلال مايلي:

١-أهمية اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم لإشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال، حتى تتكون شخصية إسلامية سوية مستقيمة فينتج جيل مسلم قوي نفسياً ،ومتزناً، وصلباً قادراً على الاستمرار في تيارات الحياة، وتقلبات العصر.

٢-محاولة تقديم بعض الإسهامات العلمية النبوية التي تؤدي إلى علاج السلوكيات الخاطئة في التعامل مع الأطفال.

٣-مساعدة الوالدين أو(المُربِّين) على فهم بعض السلوكيات(خاصة السلوكيات السلبية) التي يلجأ إليها الأطفال أو الأبناء، وذلك حتى يستطيعوا توجيه الأطفال بشكل سليم، وتجعلهم يعملون على تنمية مهارات وقدرات أبنائهم بعيداً عن قَمْعها وإنشاء جيل صالح يرضي الله عزو جل.

٤- غرس القيم الإسلامية في تعزيز نفسية الطفل للقدرة على العطاء المستقبلي ، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

٥- مراعاة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الطفل يتولد لدى الطفل حَصانةً ضد الاضطرابات النفسية والسلوكية ، وتحفظه من الأمراض النفسية والعصبية، مما يحافظ على نموه بشكل سليم.

مشكلة البحث :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما المقصود بالحاجات النفسية للطفل ؟

٢- ما فوائد إشباع الحاجات النفسية للطفل؟

٣-كيف يعرف الوالدان أنهم مقصرون في إشباع الحاجات النفسية للطفل؟

٤- كيف يتعامل الوالدان مع السلوكيات السلبية الصادرة عن الطفل؟

٥-كيف يتم تكوين علاقة إيجابية بين المربيين وأطفالهم؟

أسباب اختياري للموضوع:

١- لتجديد فهم السنة النبوية ، من خلال بيان أن السنة النبوية عبارة عن منظومة متكاملة في مراعاة احتياجات البشرية بأكملها ، وأن السنة النبوية لها السبق الحضاري في بناء وإشباع حاجات النفس البشرية بما فيهم الأطفال، فهم النواة الأصلية والأساسية للأسرة والمجتمع، وصلاحهم مرهون بصلاح المجتمع فهم يؤثرون في المجتمع ويتأثرون به.

٢- حاولت ربط حل المشاكل الواقعية بالمنهجية النبوية للوصول إلى جيل قوي ومتزن نفسيا لعمارة الأرض وصلاح المجتمع، فالمجتمع ماهو إلا مجموعة من الأفراد.

٣- تسليط الضوء على المشاكل التي تصيب الأطفال ، كالتوحد والاكتئاب، والاضطرابات النفسية، وصدمات الطفولة ،وماشابهها من الأمراض النفسية والعصبية المعاصرة المنتشرة في هذا العصر ، الناتجة عن حدوث خلل في المرحلة الأولى من التنشئة والتربية السليمة في مرحلة الطفولة ، نتيجة عدم امتثال المُربين لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وتعامله مع الأطفال ومراعاة حاجاتهم النفسية، والجسدية، والعاطفية.

٤- أردت الحفاظ على حقوق الطفل ، والحفاظ على سلامته النفسية، حتى لايكون عبئاً على المجتمع، والوصول به إلى برالأمان والسلام النفسي الداخلي والطمأنينة ،وعبادة الله سبحانه وتعالى كما ينبغي وفق المنهج النبوي.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع لم أجد في حدود اطلاعي سوى بحث بعنوان "مراعاة الحاجات النفسية للطفل في ضوء السنة النبوية مدخل لصناعة التميز وتنمية المهارات " للدكتور عزيز البطيوي – أستاذ باحث – بالمغرب[١] ، ولكنه ركز على جانب واحد فقط وهو كيفية صناعة التميز و تنمية مهارات الأطفال بناء على معرفة حاجاتهم النفسية ، فقد ذكر عدد اً قليلاً من الحاجات النفسية ولم يستدرك كل الجوانب التي تحدثت عنها، ولم يذكر في البحث سوى هذا الجزء فقط .

منهجي في البحث:

منهجي في البحث هو المنهج الاستقرائي[٢] التحليلي[٣] ، وذلك باستقراء الأحاديث النبوية التي تشكل تصوراً إسلامياً في مراعاة الحاجات النفسية للطفل

---

(١) الندوة العلمية السادسة بعنوان" صناعة التميز وتنمية المهارات في السنة النبوية" ، عقدت في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي ، الجزء الثاني، ١٣–١٥ جماد الآخر ١٤٣٤هـ، ٢٣–٢٥ إبريل ٢٠١٣م.

(٢) هو المنهج الذي يتطلب حصر كافة الجزئيات والوقائع، وفحصها ودراسة ظواهرها، ثم إعطاء حكم عام بصددها.

كتابة البحث العلمي صياغة جديدة لعبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان صـ٦٤.

(٣) هوالمنهج الذي يقوم فيه الباحث باستخدام الشواهد الجزئية للوصول إلى المبدأ الكلي ، ويعد هذا المنهج طريقة من طرق البحث ، لاستنتاج أفكار ومعلومات من النصوص وفق ضوابط وقواعد محددة متعارف عليها، وهو الطريقة التي يقوم فيها الباحث لبذل أقصى جزء عقلي ونفسي عند دراسة النصوص .

مقدمة في منهج البحث العلمي للدكتور / رحيم يونس العزاوي ص(٢٤)، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه لذوقان عبيدات ، ص٢٤٧ ،كتابة البحث العلمي ، صياغة جديدة لعبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان ص٦٤.

وأهميتها، واستنباط الحاجات النفسية منها مع تحليل تلك الأحاديث واستخلاص الهدي النبوي منها، لبناء طفل إيجابي ،قوي ومتزن نفسياً ،صالحاً لبناء الأمة.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد و فصلين ، وخاتمة:

المقدمة: واشتملت على(أهمية الموضوع ، وأسباب اختياري له ، والدراسات السابقة، ومنهج البحث ، وخطة البحث).

التمهيد وفيه: الحديث عن مصطلحات البحث (الهدي – إشباع – الحاجات النفسية للطفل).

الفصل الأول : المنهج الإسلامي في إشباع الحاجات النفسية للطفل

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : دور السنة في إشباع الحاجات النفسية للطفل

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: النظرة الإسلامية في إشباع الحاجات النفسية عند الأطفال .

المطلب الثاني: فوائد معرفة الحاجات النفسية للطفل.

المبحث الثاني: هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومراعاته إشباع الحاجات النفسية للأطفال.

الفصل الثاني: كيفية احتواء الأطفال نفسياً، ومعالجة سلوكياتهم السلبية

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تكوين علاقة إيجابية مع الأطفال وإشباع حاجاتهم النفسية

وفيه مطلبان :

المطلب الأول :كيف يعرف الوالدان أنهم مقصرون في إشباع الحاجات النفسية للطفل.

المطلب الثاني: منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين علاقة إيجابية وقوية مع الأطفال لإشباع حاجاتهم النفسية .

المبحث الثاني: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع السلوكيات السلبية الصادرة من الطفل.

المبحث الثالث : توجيهات مهمة يجب على الوالدين " أو المعنيين بالتربية" الاعتناء بها.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

سادساً :الخطوات المتبعة في البحث:

١- قمت بتتبع واستقراء الأحاديث النبوية، التي تحدثت عن الموضوع سواء بطريقة صريحة أو ضمنية.

٢-اطلعت عليها في أُمَّات كتب الحديث بما يتناسب مع موضوع الدراسة.

٣- خرجت الأحاديث النبوية ، وقمت بدراسة أسانيدها، وحكمت عليها إذا كانت في غير الصحيحين.

٤- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزوها إلى سورها ، ورقم الآية.

٥- وثقت النصوص والنقول من مصادرها الأصلية.

التمهيد

وفيه:الحديث عن مصطلحات البحث (الهدي – إشباع – الحاجات النفسية للطفل)

التمهيد:

بيان للمصطلحات الواردة في العنوان:

الهَدْي: الطريقة والسيرة، يقال: فلان {يهدي} هدى فلان، أي : يفعل مثل فعله ويسير سيرته[١] ، ويقال خذ في هديتك بالسكر أي فيما كنت فيه من الحديث أو العمل ولا تعدل عنه، ويقال أيضا: نظر فلان هدية أمره وما أحسن هديته وهديته أيضا بالفتح، أي سيرته. والجمع هُدى مثل تمرة وتمر ويقال أيضا: هدى هدي فلان، أي سار سيرته[٢].

قال تعالى { فبهداهم اقتده }[٣] قال الإمام ابن كثير: أي اقتد واتبع، وإذا كان هذا أمرا للرسول صلى الله عليه و سلم فأمته تبع له فيما يشرعه ويأمرهم به [٤].

إشباع:لغة :مأخوذة من مادة (شَبع)، والشّبَعُ: نقيضُ الجوع. يقال: شَبِعْتُ خبزاً ولحماً، ومن خُبْزٍ ولحمٍ، شِبَعاً. وهو من مصادر الطبائع[٥] .

والإشباع :هو رد فعل عاطفي ممتع يعبر عن السعادة يأتي استجابة لتحقيق رغبة أو هدف ، وهو أيضا استجابة نابعة من تلبية الاحتياجات [٦].

الحاجة في اللغة: حاج يحوج حوجا أي احتاج وأحوجه إلى غيره وأحوج

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (٢٨٦/٤٠).

(٢) الصحاح تاج اللغة(٢٥٣٤/٦) .

(٣) سورة الأنعام آية رقم (٩٠).

(٤) تفسير ابن كثير (٢٩٩/٣) .

(٥)الصحاح تاج اللغة (١٢٣٤/٣)،تاج العروس (٢٣٢/١١).

(٦)كتاب (الدوافع والشخصية) " الورقة البحثية " نظرية الدافع البشري" ص٣٠٣ للعالم أبراهام ماسلو، بتصرف

أيضا بمعنى احتاج ، وافتقر، وجمعها حاجات ، وحوائج [١].

تعريف الحاجة: هي ما تحتاج إليه[٢]، وهي الاحتياج لشئ ما ،حيث يدفع الشعور بالحاجة الكائن الحي للحصول عليها ، ويمكن أن تكون حاجة فسيولوجية مثل الحاجة للماء أو الطعام أو النوم،...، أو حاجة نفسية مثل الحاجة للحب ، أو الاستقرار أو لأسلوب حياة أفضل ، فالحاجة بصورة عامة تعني: أي شئ يخل بالتوازن الأمثل.

الحاجات النفسية:

هي الافتقار إلى شئ ما بحيث لو كان موجوداً لتحقق الإشباع والرضا، وهذا الافتقار الذي يعيشه الكائن نوع من التوتر، ينتج عنه توجيه السلوك على نحو يؤدي إلى تهيئة الكائن الحي سواء بالإشباع أو الدوافع[٣] .

أو نقص في شئ ما يؤدي إلى التوتر، أو يُقصد بها نقص شئ ما،بحيث لوكان موجوداً لأعان على تحقيق ما فيه صالح الفرد ، أو تيسير سلوكه المألوف، أو هي توتر يتولد داخل الفرد نتيجة لنقص معين، أو هي قوة في المخ تنظم الإدراك والفهم والتفكير والمجهود العقلي ، على نحو يكفل تحويل موقف غير مُرضي ، إلى اتجاه مُرضي[٤].

أوهي: مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والنمو

(١)لسان العرب لابن منظور (١٠٣٩/٢)،تاج العروس (٤٩١/٧)، الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول (٥٥/٤) .

(٢) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول (٥٥/٤) .

(٣)الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو دراسة مقارنة للكفيف والمبصر ، صـ٦٠،٦١ .

(٤)الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات) ، صـ١١.

النفسي[١].

(الطِّفْـل): الْمَوْلُـود مَـا دَامَ نَاعِمًـا رخصـا وَالْولـد حَتَّـى الْبلُـوغ وَهُـوَ للمفـرد الْمُذكر، والجمـع :أَطْفَال، وَفِـي التَّنْزِيل الْعَزِيز {وَإِذا بلـغ الْأَطْفَـال مِـنْكُم الْحلـم فليستأْذنوا}[٢]، وَقد يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذكر والمؤنث وَالْجمع فَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {ثـمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا }[٣] وَفِيه { أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ }[٤]، [٥]

تعريف الحاجات النفسية للطفل: هي الحاجات التي يترتب على حرمان الطفل من إشباعها، شعوره بالتوتر والقلق النفسي ، مما يترتب عليه عدم تَكَيُّفه مـع نفسـه ومـع الآخـرين ، ومعاناتـه مـن الصـراعات النفسـية ، وتعرضـه للاضطرابات الانفعالية الحادة من خلال هذه الفترة وشعوره المستمر بعدم الرضا النفسي، مما يؤدي إلى سوء صحته النفسية[٦] .

(١)النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية صـ٥٩.

(٢) سورة النور ، آية رقم (٢٤) .

(٣)سورة الحج ، آية رقم (٥).

(٤) سورة النور ، آية رقم (٣١).

(٥)(الصحاح تاج اللغة ١٧٥١/٥)، مختار الصحاح ص(١٩١)، المعجم الوسيط (٥٦٠/٢).

(٦)النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية لمحمد مصطفى زيدان صـ٦٠

الفصل الأول

المنهج الإسلامي في إشباع الحاجات النفسية للطفل.

ويشتمل على مبحثين

المبحث الأول : دور السنة في إشباع الحاجات النفسية للطفل .

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول :النظرة الإسلامية في إشباع الحاجات النفسية للطفل .

المطلب الثاني: فوائد معرفة الحاجات النفسية للطفل

المبحث الثاني: هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومراعاته إشباع الحاجات النفسية للأطفال .

المبحث الأول

دور السنة في إشباع الحاجات النفسية للطفل .

ويشتمل على :

المطلب الأول: النظرة الإسلامية في إشباع الحاجات النفسية للطفل.

المطلب الثاني: فوائد معرفة الحاجات النفسية للطفل .

المطلب الأول:

النظرة الإسلامية في إشباع الحاجات النفسية للطفل.

يعتبر الأساس النفسي ركيزة أساسية في الإسلام، والإنسان هو أفضل مخلوقات الله في الوجود، والنفس هي محرك الإنسان نحو تحقيق أهدافه، ولما كان الهدف الأسمى من خلق الإنسان هو "طاعة الله سبحانه وتعالى وعبادته" ، حيث قال تعالى " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ "[1] ، فالمهمة العليا للإنسان هي عبادة الله سبحانه وتعالى، وإخلاص العبوديه لله، ومن فضل الله سبحانه وتعالى على عباده ، أن ارتضى لهم دين الإسلام الذي يحتوي على منهج شامل متكامل، هذا المنهج الرباني يشمل كل أمور الحياة من جميع جوانبها، والنفس الإنسانية من كل نواحيها، موافقًا للفطرة الإنسانية، يَعي بحاجات الأفراد ، ووظيفته إعداد الإنسان لحياة أفضل[2]،

والسنة النبوية الشريفة هي من المصادر الأساسية لمحتوى هذا المنهج، وتنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه، وعواطفه، وحاجاته النفسية، تهدف إلى إنشاء جيل مسلم، يحقق العبودية لله كما يريد الله سبحانه وتعالى.

ومن تمام العبودية لله، اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم ، والقيام بالعبادات والمعاملات وكل شئون الحياة على هَدي الرسول ﷺ ، ومرحلة الطفولة هي أهم فترة يمكن للوالد أو المُرَبّي أن يغرس مواقف كثيرة تعليمية وتربوية، ونفسية تحتاج إلى وقفات من المَّعنيين بشأن التربية والإصلاح، والتعامل من خلالها مع أطفال اليوم ورجال المستقبل، ولِأَنَّ ذكريات الطفولة هي مؤسسات للشخصية فيجب أن نربطها بالسنة النبوية.

---

(١) سورة الذاريات آية رقم (٥٦).

(٢)التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها صـ٢١للمؤلف عاطف السيد الناشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة

ولما كانت البذور الأولى لتكوين شخصية الطفل، تتم في مرحلة الطفولة وخاصة في المرحلة الأولى منها، ولِعظم هذه المرحلة وأهميتها أَقْسَم الله سبحانه وتعالى بها في القرآن الكريم " حيث قال تعالى " وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ " [١]،

و إشباع الحاجات النفسية عند الأطفال مهم جداً لتطورهم ونموهم، وعدم القيام به يسبب تأخراً في النمو لدى الطفل ، وتُضْعِف اجتماعيته ، مما يسبب عِلَّة في شخصيته يمكن أن تُؤدي للأمراض النفسية، وتجعله ينقاد للآخرين بسهولة مما قد يؤدي إلى انحراف الطفل عندما يَكبُر ، وقد يصاب ببعض الأمراض النفسية والعصبية، التي تنتج من عدم إشباع رغبات الأطفال في صغرهم والتعامل معهم بشكل تربوي سيء[٢]، كان لابد من اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم لإشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال، حتى تتكون شخصية إسلامية سوية مستقيمة فينتج جيل مسلم قوي نفسياً ،ومتزناً، وصلباً قادراً على الاستمرار في تيارات الحياة، وتقلبات العصر.

والأطفال أمانة في أعناق الوالدين والمُربيين، ومسؤولية الوالدين وواجبهما الحفاظ على أطفالهم من كل النواحي النفسية والجسدية ،ويكفي قول النبي صلى الله عليه وسلم " كَفَى بِالْمَرْءِ إِثماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ"[٣] ، وقال النبي صلى الله

(١) سورة البلد ، آية رقم (٣).

(٢) طرق إشباع الحاجات النفسية للطفل في مراحل العمر المختلفة ص٢٤، ص٣٩ تأليف محمود مناصرة الطبعة الأولى ٢٠١٥-١٤٣٦هـ، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية لزيدان صـ٦٠.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال والمملوك، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم، (٤٩٩/٦٩١/٢)، قال الإمام مسلم: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر الكناني، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف، عن خيثمة، قال: كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو، إذ جاءه قهرمان له فدخل، فقال: أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا، قال: فانطلق فأعطهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بمعناه.

عليه وسلم أيضاً " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ»[1]

وهم هِبَّة ونعمة من الله سبحانه وتعالى فقد قال تعالى "يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ"[2] .،فقد وصف الله سبحانه وتعالى الأطفال في هذه الآية بأنهم هبة من الله عز وجل ، فمن الواجب الحفاظ على النعم التي أنعم الله بها على الإنسان ومراعاتها حق رعايتها، وقد قال الإمام ابن القيم رحمه الله "وقال بعض أهل العلم إن الله سبحانه يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل أن يسأل الولد عن والده فانه كما أن للأب على أبنه حقا فللابن على أبيه حق كما قال تعالى { وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً }[3] ،وقال تعالى: {قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق، وقوله: عبدي أو أمتي ،(١٥٠/٣/ ٢٥٥٤، ٢٥٥٨)، وأيضا في كتاب الوصايا ، باب قول الله تعالى: {من بعد وصية يوصي بها أو دين} [النساء: ١١] ، (٢٧٥١/٥/٤)، وأيضا في كتاب النكاح ، باب {قوا أنفسكم وأهليكم نارا} [التحريم: ٦] ، (٥١٨٨/٢٦/٧)، قال الإمام البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني نافع، عن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بلفظه،

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم، (١٨٢٩/١٤٥٩/٣)، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثنا محمد بن رمح، حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: بلفظه.

(٢) سورة الشورى آية رقم (٤٩).

(٣) سورة العنكبوت آية رقم (٨).

وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ}[١] ،وقال تعالى { وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ } [٢]،وقال النبي صلى الله عليه وسلم "اعدلوا بين أولادكم، اعدلوا بين أبنائكم"[٣] ،فوصية الله للآباء بأولادهم سابقة على وصية

(١) سورة التحريم آية رقم (٦).

(٢) سورة النساء ،آية رقم (٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أبوداود في سننه كتاب الإجازة، باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل، (٣٥٤٦/٣١٧/٣)، قال الإمام أبوداود: حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن حاجب بن المفضل بن المهلب عن أبيه قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بلفظه.

دراسة الإسناد:

١– سليمان بن حرب:

سليمان بن حرب الأزدي الواشحي بمعجمة ثم مهملة البصري قاضي مكة.

روى عن: شعبة، وحماد بن سلمة،وحماد بن زيد، وجرير بن حازم، وغيرهم.

روى عنه : أبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري، وأبوداوود السجستاني ، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:قال أبو حاتم: إمام من الأئمة كان لا يدلس، ويتكلم في الرجال، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ثقة إمام ، وقال ابن خراش، وابن سعد: ثقة، توفى سنة(٢٢٤)هـ.

خلاصة حاله: متفق على إمامته.

الجرح والتعديل (١٠٨/٤)، الطبقات الكبرى (٢١٩/٧)، تهذيب التهذيب (١٧٩/٤)،تقريب التهذيب ص(٢٥٠).

٢– حماد: هو أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ الكُوْفِيُّ.

روى عن: حاجب بن المفضل، وعبد الرحمن بْن يزيد بْن تميم ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن يزيد بْن جابر، وغيرهم .

وعَنه :الشافعي وأحمد بن حنبل، وسليمان بن حرب، وغيرهم .

أقوال العلماء في بيان حاله: قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أيضًا: أبو أسامة أثبت من مِئَة =

=

مثل أبي عاصم كان صحيح الكتاب ضابطًا للحديث كيسًا صدوقًا ، وقال أيضًا: كان ثبتًا ما كان أثبته لا يكاد يخطئ، وقال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال ابن سعد: كانَ ثِقَةً مأمونًا كثير الحديث يدلس ويبين تدليسه وكان صاحب سنة، وجماعة، وقال ابن قانع كوفي صالح الحديث، توفى سنة (٢٠١)هـ.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

الثقات للعجلي (٣١٨/١) ، سير أعلام النبلاء (٢٧٧/٩) ، طبقات المدلسين ص (٣٠) ، أسماء المدلسين ص (٤٦)

٣- حاجب بن المفضل بن المهلب: حاجب بن المفضل بن المهلب بن أَبي صفرة ، واسمه ظالم بْن سارق الأزدي المهلبي البَصْرِيّ.

روى عن أبيه ، روى عنه حماد بْن زيد أقوال العلماء في بيان حاله: قال ابن معين، وابن حجر: ثقة٠

خلاصة حاله: ثقة.

الجرح والتعديل (٢٨٤/٣)،تهذيب الكمال (٢٠٣/٥)،تقريب التهذيب ص(١٤٥).

٤- أبوه (المفضل بن المهلب):

المفضل بن المهلب بن أبي صفرة الازدي.

روى عن النعمان بن بشير، وروى عنه ابنه حاجب وجرير بن حازم .

أقوال العلماء في بيان حاله: قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق، توفى سنة (١٠٢)هـ.

خلاصة حاله: ثقة.

الكاشف (٢٨٩/٢)،تقريب التهذيب ص(٥٤٤)

٥- النعمان بن بشير:

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو أول مولود ولد في الانصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم، كان أميراً على الكوفة في عهد معاوية، عاملا على حمص فبايع لابن الزبير يعني بعد موت يزيد بن معاوية فلما تمرد أهل حمص خرج هاربا فاتبعه خالد ابن خلى الكلاعي فقتله سنة (٦٥)هـ.

الاستيعاب (١٤٩٦/٤)٠

الحكم على الإسناد: صحيح.

الأولاد بآبائهم قال الله تعالى { وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ } [١]، فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سُدى فقد أساء إليه غاية الإساءة ،وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغارا فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كبارا ، كما عاتب بعضهم ولده على العقوق فقال يا أبت إنك عققتني صغيرا فعققتك كبيرا وأضعتني وليدا فأضعتك شيخاً [٢]

فالاقتداء بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الأطفال يجعلنا نَقِف على الكثير من الأساليب العلمية الصحيحة في معرفة الحاجات النفسية للطفل ، وتطبيق هذه الأساليب في التعامل مع الأطفال يساعد في بناء التوازن النفسي للطفل، فتنشئة الأطفال الأسوياء نفسياً ، تعد الخطوة الأهم نحو مجتمع آمن ومستقر، والوصول بالأطفال أو الأبناء إلى الطريق السَّوي الصحيح ، لذلك يجب علينا الاهتمام بنشر الوعي والثَّقافة الدينية النبوية النَّفسية بين الآباء والأمهات والذين يهتمون بشؤون الأطفال، فينبغي على المُصلحين أن يصرفوا قدراً عظيماً من الجهد في توجيه الآباء إلى الأساليب العلمية الصحيحة للاهتمام بأولادهم في شتى مراحل نموهم ، كي يَشُبُوا أصحاء نفسياً ، وبناء الشخصية المتوازنة للطفل لا تكتمل إلا بإشباع حاجاته النفسية الأساسية إلى جانب الحاجات الفسيولوجية كالطعام ،والشراب ،والنوم ، وغيرها[٣].

وإن أنجح مشروع استثماري ما كان استثمارا في الأبناء ، بحسن تربيتهم وإشباع احتياجاتهم المادية والنفسية ، وتحري أحسن طرق التربية من أجل أن يخرجوا إلى الدنيا عبادا لله قانتين صالحين ، فعن أبي هريرة رضى الله عنه، أن

(١) سورة الإسراء آية رقم (٣١).

(٢) تحفة المودود بأحكام المولود، ص(٢٢٩) .

(٣) طرق إشباع الحاجات النفسية للطفل في مراحل العمر المختلفة لمحمود مناصرة صـ٥٢

النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: " إذا مات المؤمن انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له " [(١)].

المطلب الثاني: فوائد مَعرِفة الحاجات النفسية للطفل:

١-تساعد الوالدين أو(المُرَّبِين) على فهم بعض السلوكيات(خاصة السلوكيات السلبية) التي يلجأ إليها الأطفال أو الأبناء.

٢-كلما زادت معرفة الوالدين أو(المُرَّبِين) بهذه الحاجات النفسية ، زاد النجاح في توجيه الأطفال بشكل سليم.

٣- معرفة هذه الحاجات النفسية تساعد الأبوين أو المَعنِيين بالتربية على معرفة خصائص مراحل النمو للأطفال[(٢)]،وبالتالي القدرة على توقع ما يطرأ على

---

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب كراهة تمني الموت لضر نزل به ،(٢٦٨٢/٢٠٦٥/٤)، قال الإمام مسلم:حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل يعني ابن علية، عن عبد العزيز، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشطر الأول من المتن فقط (جزءا منه) .

وأخرجه الإمام الترمذي في سننه كتاب الأحكام ، باب في الوقت، (١٣٧٦/٥٣/٣)، قال الإمام الترمذي:حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بلفظه. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢)الخصائص النمائية للمراحل العمرية لمرحلة الطفولة : هي عبارة عن مجموعة من التغيرات المتتابعة التي يمر بها الطفل من ولادته وخلال مراحل نموه الجديدة في مختلف النواحي الجسمية والنفسية والعقلية واللغوية والاجتماعية حتى الوصول إلى مرحلة نضوجه واكتمال شخصيته.

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في بناء منظومة قيم الطفولة وانعكاساتها التربوية، ص ١١٨،للدكتورة: خولة علي حسن صالح.

الأطفال من تغيير في السلوك [١].

٤- معرفة هذه الحاجات النفسية تساعد الوالدين على التعامل مع الأطفال بشكل مريح بعيد عن التوتر[٢].

٥- تجعل الآباء يعملون على تنمية مهارات وقدرات أبنائهم بعيداً عن قَمْعها.

٦- تُساعِد على اكتشاف المَّواهب وتنميتها[٣].

(١)علم نفس النمو والمراهقة ص٢٣٩، لحامد عبد السلام زهران، علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي ، ص٢٣٩ ، لأحمد عبد المجيد سيد.

(٢)التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل للدكتور مصطفى أبوسعد صـ٢٣ .

(٣)النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية لمحمد زيدان صـ٥٩،

المبحث الثاني

هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومراعاته إشباع الحاجات النفسية للطفل

هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومراعاته إشباع الحاجات النفسية للطفل

من خلال هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومراعاته البناء النفسي للطفل وإشباعه صلى الله عليه وسلم لحاجاته النفسية، أريد أن أذكر الحاجات النفسية للطفل استنتاجاً من هدي النبي صلى الله عليه وسلم من خلال السنة النبوية الشريفة المتمثلة في الأحاديث الشريفة وحياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأيضاً من سيرة السلف الصالح،

وأوضح أن كل طفل يختلف عن الآخر، ولكل طفل حاجاته التي تتناسب مع شخصيته، وطبيعته الفطرية، والواجب على الوالدين أو المُربيين ملاحظة ما يحتاجه طفلهم حتى يستطيعوا إشباع حاجاته الفطرية، وأريد أن أبين في هذا المبحث أن أسس البناء النفسي للطفل(أي منذ الولادة إلى البلوغ) قائمة على الحاجات النفسية الآتية:

١- الحاجة إلى القدوة الحسنة:

يُعد أسلوب القدوة من أعظم وسائل التربية ،لأن المتعلم يرى في معلمه المثل الأعلى ، والنموذج الذي يحتذى به، لذا ينبغي أن يكون المعلم صورة حية تعكس حقيقة السلوك الأمثل ، وقد جعل الله سبحانه وتعالى – رسوله صلى الله عليه وسلم – بكماله في الخلق والشخصية قدوة لكل اتباعه الذين عاصروه ، قال تعالى " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا " [(١)]، وفي هذا تأكيد على مدى أهمية القدوة أو الاسوة الحسنة في التنشئة والتوجيه ،ولا ريب أن التعليم بالفعل والعمل أقوى وأوقع في النفس ، وأعون على الفهم والحفظ، وهو الأسلوب الفطري في التعليم ، فواجب على المقتدى به أن يحمل مسؤوليات وتبعات القدوة حق حملها، وأن يكون مثالاً حياً

(١) سورة الأحزاب ، آية (٢١).

لحسن الخلق والالتزام حتى يكون تأثيره إيجابياً وفعالاً في نفوس المقتدين[١]، لذا حثَّ النبي صلى الله عليه وسلم الوالدين على أن يكونا قدوة حسنة لأطفالهما.

ومن الأمثلة النبوية على القدوة في العبادة ، أن ابن عباس رضى الله عنهما (وهو حينئذ طفل) قال بت عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضأ من شَنٍّ[٢] مُعَلَّق ، فذكر وضوءا خفيفا يخفيه، ثم قام يصلي ، فقمت فتوضأت وجئت فقمت عن يساره ، فحولني فجعلني عن يمينه ، وصلى ما شاء الله ، ثم اضطجع، جاء المنادي فقام معه إلى الصلاة[٣].

---

(١) المنهج النبوي الحكيم في التربية والتعليم للأستاذ الدكتور أحمد سالم ص(٢٦).

(٢)الشَّنُّ: القِربَة الخَلِقَة، وهي أشد تبريدًا للماء.

غريب الحديث لابن سلام (٤٠٢/٣)، الغريبين في القرآن والحديث للهروي (١٠٣٨/٣).

(٣)أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الوضوء ، باب التخفيف في الوضوء، (٣٩/١/ح ١٣٨)،

وأخرجه أيضا في كتاب الأذان ، باب وضوء الصبيان وما يجب عليهم الغسل والطهور ،(١٧١/١/ح ٨٥٩)،قال الإمام البخاري:حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني كريب، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ، ثم صلى – وربما قال: اضطجع حتى نفخ، ثم قام فصلى – " ثم حدثنا به سفيان، مرة بعد مرة عن عمرو، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل، فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم «فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه – عمرو ويقلله –، وقام يصلي، فتوضأت نحوا مما توضأ، ثم جئت فقمت، عن يساره – وربما قال سفيان عن شماله – فحولني فجعلني عن يمينه، ثم صلى ما شاء الله، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة، فقام معه إلى الصلاة، فصلى ولم يتوضأ» قلنا لعمرو إن ناسا يقولون: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه» قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول: " رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ {إني أرى في المنام أني أذبحك} سورة الصافات: آية رقم (١٠٢) .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه،(٥٢٨/١/ح ٧٦٣)، حدثنا ابن أبي عمر، ومحمد بن حاتم، به، بلفظه.

فنجد في هذا الحديث اقتداء عبد الله بن عباس رضي الله عنه (وهو طفل) بما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فالصلاة والذكر وقراءة القران وتنظيم الوقت وغيرها من شعب الإيمان والفضائل ، إن تمثلها الطفل في حياته اليومية ينشأ الطفل تنشئة دينية سوية ، تعزز شخصيته وثقته بنفسه.

فحاجة الطفل في هذا العمر الصغير إلى القدوة أمر في غاية الأهمية ، لأن الطفل يتعلم عن طريق الملاحظة والمحاكاة ، فهذا الأسلوب (المحاكاة) أسلوب أكثر فاعلية من الأوامر الشفوية المسترسلة، لأن الأطفال ينظرون إلى آبائهم وأمهاتهم (وكل مربيهم) نظرات دقيقة فاحصة ويتأثرون بسلوكهم دون أن يدركوا ، وواجب على الوالدين أن يكونا قدوة حسنة لطفلهما ، لأن كثيراً ما يقلد الطفل والديه ، وإذا لم يجد الطفل المثل الأعلى في الأسرة فإنه يبحث عنه خارج الأسرة، وقد ينحرف الطفل بسبب قدوته وتأسيه بأطفال خارج الأسرة، لذلك من الواجب تهيئة الفرصة للطفل في إيجاد القدوة الحسنة داخل الأسرة، ومن مهمات القدوة الحسنة في تربية الطفل أنها تشبع رغبته في تقليد السلوك والعمل به وسهل اقتناعه بالتوجيهات والمعاني المجردة بتمثيلها في حياته اليومية.

٢- الحاجة إلى الحب والحنان :

إن الحاجة إلى الحب والحنان من أهم الحاجات النفسية التي يسعى الطفل إلى إشباعها فهو بحاجة إلى أن يشعر بأنه محب ومحبوب ، والحب المتبادل المعتدل بينه وبين والديه وأخواته وأقرانه حاجة لازمة لصحته النفسية، وهذا شرط أساسي لانتظام حياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية ، وبدونه تنمو فيهم اتجاهات شخصية معينة تعوق النمو العقلي والنفسي السليمين، وهذه الحاجة تكون بالتعبير اللفظي بالحب ، والاحتضان ،والانتباه للطفل والإصغاء لكلامه، والرد عليه بلين ولطف.

ومن خلال سيرته صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الأطفال نجد حبه وحنانه واهتمامه صلى الله عليه وسلم بالجانب النفسي لهم وتلبية احتياجهم

ورغباتهم الفطرية كثيرة جداً ،فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال: رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين – قال: حسبت أنه قال – من عُرس، فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال: «اللهم أنتم من أحب الناس إلي».

قالها ثلاث مرار[١]، وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أيضاً قال: دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين، وكان ظِئراً [٢]لإبراهيم عليه السلام، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم، فقَبَّله، وشمَّه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يا رسول الله؟ فقال: «يا ابن عوف إنها رحمة»، ثم أتبعها بأخرى، فقال صلى الله عليه وسلم: "إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون"[٣]، وفي رواية الإمام مسلم " ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار: "أنتم أحب الناس إلي" ، (٣٧٨٥/٣٢/٥)، وأيضا في كتاب النكاح ، باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس ، (٥١٨٠/٢٥/٧)،قال الإمام البخاري: حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عبد العزيز، عن أنس رضي الله عنه، قال: بلفظه.
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم، (٢٥٠٨/١٩٤٨/٤)، من طريق إسماعيل، عن عبد العزيز وهو ابن صهيب، به، بلفظه.

(٢)الظئر: المرضعة غير ولدها. ويقع على الذكر والأنثى.
النهاية في غريب الحديث والأثر(١٥٤/٣) .

(٣)أخرجه الإمام البخاري كتاب الجنائز، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنا بك لمحزونون»، (١٣٠٣/٨٣/٢)، قال الإمام البخاري:حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا قريش هو ابن حيان، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، بلفظه.

رسول الله صلى الله عليه وسلم[١]، وعن عبد الله عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم في إحدى صلاتي العشي وهو حامل حسناً أو حسيناً فتقدم النبي صلى الله عليه و سلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها ،قال أبي فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو ساجد فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة قال الناس: يا رسول الله، إنك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر وأنه يوحى إليك، قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته[٢]

---

(١)أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الفضائل ، باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، (٢٣١٦/١٨٠٨/٤)، قال الإمام مسلم:حدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير – واللفظ لزهير – قالا: حدثنا إسماعيل وهو ابن علية، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال بلفظه.

(٢) أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/١٠٠/ ٣٢٨٥٥)، قال الإمام ابن أبي شيبة:حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرني جرير بن حازم، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد ، عن أبيه ،قال بلفظه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٠٣٣/٤١٩/٢٥)، من طريق يزيد بن هارون به، بلفظه.

وأخرجه الإمام النسائي في سننه كتاب التطبيق، باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من سجدة، (٧٢٧/٢٤٣/١)،من طريق عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي قال حدثنا يزيد بن هارون، به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١– يزيد بن هارون :

هو يزيد بن هارون بن وادي، ويُقال: زاذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي أحد الاعلام الحفاظ المشاهير

روَى عَن جرير بن حازم، وحجاج بْن حسان القيسي، وحجاج بْن أَبي زينب الواسطي ، وغيرهم.

=

=

وعَنه بقية بن الوليد ،ويَحيى بن مَعِين، وابن أبي شيبة ،وغيرهم .

أقوال العلماء في بيان حاله: قال ابن المديني :هومن الثقات، وقال ابن مَعِين: ثقة،وقَال العِجْليُّ: ثقة ثبت في الحديث وكان متعبدا حسن الصلاة جِدًّا وكان يصلي الضحى ستة ،وقال أبِي بكر بن أبي شيبة ما رأيت اتقن حفظا من يزيد،وقال أبو حاتم ثقة إمام صدوق لا يسأل عن مثله.

خلاصة حاله : متفق على توثيقه وإمامته وعبادته .

تاريخ الإسلام (٢٢٨/٥) ، تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢) ، تهذيب التهذيب (٣٦٦/١١) .

٢- جرير بن حازم:

جرير بن حازم بن زيد بْن عَبْد اللَّهِ بْن شجاع.

روى عن محمد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن أَبي يعقوب، ومنصور ابن زاذان ، ونافع مولى ابْن عُمَر، وغيرهم.

روى عنه يحيى بْن أيوب المِصْرِي، ويحيى بْن سَعِيد القطان، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال العجلي ، والساجي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث ، وقال ابن معين: ليس به بأس فقلت إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير فقال ليس بشيءٍ هو عن قتادة ضعيف، وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه.

خلاصة حاله: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف.

الثقات للعجلي (٢٦٦/١)، الجرح والتعديل (٥٠٤/٢)،تهذيب الكمال (٥٢٤/٤)،

٣- محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب:

مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن أَبي يعقوب التميمي.

روى عن عبد الله بن شداد ابن الهاد، وعَبْد الرحمن بْن أَبي بكرة ، ابن أَبي نعم البجلي، وغيرهم.

روى عنه جَرِير بْن حازم ، وشعبة بْن الحجاج ، وعثمان بن عبد الحميد بْن لاحق اللاحقي، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال العجلي، وابن حجر، وابن نمير: ثقة.

=

،وعن أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه، قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار، لا يكلمني ولا أكلمه، حتى أتى سوق بني قينقاع، فجلس بفناء بيت فاطمة، فقال «أثم لكع[١]، أثم لكع» فحبسته شيئا، فظننت أنها تلبسه سخابا، أو تغسله، فجاء يشتد حتى عانقه، وقبله وقال: «اللهم أحببه وأحب من يحبه»[٢].

=

خلاصة حاله: ثقة.

الثقات للعجلي (٢/٢٤٣)،تهذيب الكمال (٢٥/٥٧٣)،تقريب التهذيب ص(٤٩٠).

٤- عبد الله بن شداد :

عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي.

روى عن أبيه ومعاذ بن جبل، وعلي، وغيرهم.

روى عنه محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، ومنصور بن المعتمر، وابن سبرمة، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال العجلي، وابن سعد، وابن حجر: تابعي ثقة.

خلاصة حاله: ثقة.

الثقات للعجلي(٢/٣٧)، الطبقات الكبرى (٦/١٢٦)،سير أعلام النبلاء (٣/٤٨٨)، تقريب التهذيب ص(٣٠٧).

٥- أبوه: شداد بن الهاد الليثي حليف بني هاشم، هو مدني من بني ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، صحابي جليل ، وكان سلفاً لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولأبي بكر، لأنه كانت عنده سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس، وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأمهما ، وسكن المدينة ثم تحول منها إلى الكوفة، وشهد الخندق وما بعدها.

الإصابة (٣/٢٦٢)، الاستيعاب(٢/٦٩٥).

الحكم على الإسناد: صحيح .

(١) لكع: الصغير العلم والعقل، النهاية في غريب الحديث (٤/٢٦٨).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق ، (٣/٢١٢٢/٦٦)، قال الإمام البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عبيد

=

وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ من وقته لحفيده ، يذهب إليه ويتعهده ، ويقبله ، ويضعه في حجره ويدعو له.

-كما وَبَّخ النبي صلى الله عليه وسلم من يُعامل الأطفال بقسوة ،فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَبَّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم"[(١)].

وورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عمير، ما فعل النُّغير[(٢)]»[(٣)]، وعن أنس رضي الله عنه أيضا، قال: كان غلام يهودي يخدم

=

الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه، قال بلفظه.

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الفضائل ، باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ، (٢٤٢١/١٨٨٢/٤)،من طريق سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، به، بلفظه.

(١)أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، (٥٩٩٧/٧/٨)،قال الإمام البخاري: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بلفظه.

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الفضائل ، باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ، (٢٣١٨/١٨٠٨/٤)،

(٢) النُّغير: بالتصغير هو طائر صغير أحمر المنقار ويجمع على نغران ويقولون: حنطة كأنها مناقير النغران الفائق في غريب الحديث (٨/٤)،غريب الحديث لابن الجوزي (٤٢١/٢).

(٣)أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس ، =

النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: «أسلم»، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار»[١] ،وعن أبي قتادة الأنصاري، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها»[٢]، وعن عائشة، أم المؤمنين قالت: أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينحي مخاط أسامة. قالت عائشة: دعني حتى أكون أنا الذي أفعل قال:

=

(٦١٢٩/٣٠/٨)، قال الإمام البخاري: حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا أبو التياح، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: بلفظه.

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الآداب ، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه، وجواز تسميته يوم ولادته، واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام ،(٢١٥٠/١٦٩٢/٣)، من طريق عبد الوارث، عن أبو التياح، به، بلفظه.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام ، (١٣٥٦/٩٤/٢)، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد وهو ابن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: بلفظه.

(٢) أخرجه الإمام البخاري كتاب الصلاة، باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ، (٥١٦/١٠٩/١)، قال الإمام البخاري:حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة الأنصاري، به، بلفظه.

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز حمل الصبيان في الصلاة ، (٥٤٣/٣٨٥/١)،من طريق مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، به بلفظه.

«يا عائشة أحبيه فإني أحبه»[1] ، فالاعتماد فقط على قواعد المنطق وأسلوب

(١) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، كتاب المناقب، باب مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه، (٣٨١٨/١٥٦/٦)، قال الإمام الترمذي: حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، أم المؤمنين قالت بلفظه.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه (الإحسان) (٧٠٥٨/٥٣٤/١٥)، من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا الحسن بن حريث أبو عمار، به ، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- الحسين بن حريث:

هوالحسين بن حريث الخزاعي أبو عمار المروزي .

روى عن الفضل بن موسى السيناني والفضيل بن عياض، وابن عُيينة،وغيرهم.

روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة وسوى أبي داود فكتابة وحامد بن شعيب البلخي،وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال النسائي،و ابن حجر:ثقة.

خلاصة حاله: ثقة.

سير أعلام النبلاء (٤٠١/١١)،تقريب التهذيب ص(١٦٦).

٢- الفضل بن موسى: هو الفضل بن موسى السيناني(بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح النون وفي آخرها نون أخرى، هذه النسبة إلى سينان وهي إحدى قرى مرو.)، أبو عبد الله المروزي.

روى عن سفيان الثوري، وسلمة بن وردان، وطلحة بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه الحسين بن حريث، ومحمد بن الصباح الدولابي، ومحمد بن عبد العزيز ، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:قال ابن معين، وابن سعد: ثقة ،وقال ابن حجر: ثقة ربما أغرب، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، توفى سنة (١٩٢)هـ.

خلاصة حاله: ثقة.

الطبقات الكبرى (٢٦٣/٧)، الجرح والتعديل (٦٨/٧)، تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٣)، تقريب التهذيب ص(٤٤٧)، الأنساب للسمعاني (٣٥٥/٧).

=

العقل في كل توجيهاتنا للطفل وحرمانه من الشعور بالحنان والعطف والحب المتدفق من قلوب الآباء والأمهات إلى أبنائهم أسلوب سالب في المعاملة يُضعف نفسية الطفل وشخصيته.

=

٣- طلحة بن يحيى:

طلحة بن يحيى بْن طلحة بْن عُبَيد الله القرشي.

روى عن عمته عائشة بنت طلحة، وأم كلثوم، ومجاهد بن جبر المكي، وغيرهم.

روى عنه الفضل بْن موسى السيناني ، والقاسم بن معن المسعودي ، وكامل أبو العلاء، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال العجلي، وابن معين: ثقة، وقال أبو داوود: لابأس به، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

خلاصة حاله: صدوق.

الثقات للعجلي (٤٨١/١)، الجرح والتعديل (٤٨٢/٤)،تهذيب الكمال(٤٤١/١٣)

٤- عائشة بنت طلحة:

عائشة بنت طلحة بن عُبَيد الله القرشية التَّيْمِيّة، أم عِمْران.

روت عَن: خالتها عائشة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

روى عنها حبيب بن أَبي عَمْرة ، وابنها طلحة ابن عَبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ بْن أَبي بكر الصديق، والمنهال بن عمرو ، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حالها: قال ابن معين: ثقة حجة، وقال العجلي، وابن حجر: ثقة.

خلاصة حالها: ثقة.

تهذيب الكمال (٢٣٧/٣٥)،تقريب التهذيب ص(٧٥٠).

٥- عائشة، أم المؤمنين رضي الله عنها: هي عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقًا وأفضل أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا خديجة ففيهمًا خلاف شهير، ماتت سنة (٥٧) هـ على الصحيح. معرفة الصحابة (٩٣٩/١) ، أسد الغابة (١٨٨/٦) .

الحكم على الإسناد: حسن، فيه(طلحة بن يحيى) صدوق.

٣-الحاجة إلى الاحترام وتقدير الذات :

إن احترام الطفل وتقدير ذاته يمنحه الكثير من الثقة والتقبُل، فدعم الطفل بالاحترام وتقدير الذات تجعل الطفل يشعر أنه محبوب بالشكل الذي هو عليه لا يجب عليه أن يتغير حتى يحظى الحب والاحترام من الآخريين، فأسلوب الاحترام وتقدير الذات، يدفع الطفل إلى التقدم للأفضل ويمنحه ثقة بنفسه .

فعن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح، فشرب منه، وعن يمينه غلام أصغر القوم، والأشياخ عن يساره، فقال: «يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ»، قال: ما كنت لأوثر بفضلي منك أحدا يا رسول الله، فأعطاه إياه[١]، وفي ذلك إشارة من النبى صلى الله عليه وسلم بالاهتمام بالطفل والتأكيد على إعطائه حقه ، وإشعاره بقيمته، وتعويده الشجاعة وإبداء الرأي في أدب ، وتأهيله لمعرفة حقه والمطالبة به

فما كان من المُربي أن يكسر بخاطر الطفل ويهمل أحاسيسه البريئة، فاستأذنه أن يبدأ بمن هو أكبر منه ،تقديرا لهم، والطفل عن يمينه والشيوخ عن يساره ، والسنة البدء باليمين ، لذلك طلب النبي صلى الله عليه وسلم رأي الولد في أن يبدأ بتقديم الماء للكبار ، فأتاح له بذلك الاستئذان فكان رد هذا الطفل بأن رفض التنازل عن حقه ، ليفوز بشرف الشرب من يده الشريفة صلى الله عليه وسلم ، فلبى النبي صلى الله عليه وسلم طلبه.

فما أشد حاجة الأطفال إلى الاهتمام بوجهة نظرهم ، واحترام رأيهم ، وإتاحة الفرصة لهم لإبداء ما يجول بخاطرهم، فينبغي إشعار الطفل بأهمية رأيه

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المساقاه، باب في الشرب، ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة، مقسوما كان أو غير مقسوم ، (٢٣٥١/١٠٩/٣)، قال الإمام البخاري:حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، بلفظه.

حتى تكون لديهم شخصية قوية وثقة في أنفسهم ،فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشعر الأطفال الناشئين بمكانتهم، وتقدير ذاتهم ويشعرهم بمكانتهم في الأسرة والمجتمع ،ويتيح لهم الفرص ليعبروا ، ويهتم بأقوالهم ويتفهمهم، فمن حاجاتهم الأساسية :التفهم ، والاحترام والقبول ، وهذه من أهم الأمور التي يحتاج إليها الطفل ، ونغفل عنها غالباً.

٤- الحاجة إلى اصطحاب الطفل :

الصُحبة لها أثر كبير في نفس الطفل ، وكان النبي صلى الله عليه ويسلم يصحب الأطفال من الصحابة رضي الله عنهم كابن عباس رضي الله عنهما، وكانا يسيران في الطريق ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يهتم بالأطفال ويصطحبهم معه ، ليقتدوا به ، ويستفيدوا من أخلاقه ، وهذه المصاحبة لها أهمية كبيرة في النفس ،فعن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا غلام، أو يا بني، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، فقلت: بلى، فقال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه، واعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا»[(١)]،

(١) أخرجه الإمام الترمذي في سننه كتاب أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب " بدون ترجمة"، (٤/٢٨٤/٢٥١٦)، قال الإمام الترمذي:حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني قيس بن الحجاج، المعنى واحد، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس، قال بلفظه.
قال الترمذي: حديث حسن صحيح.
=

=

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨٠٣/١٩/٥)، قال الإمام أحمد:حدثني نافع بن يزيد، المصري، عن قيس بن الحجاج، به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- عبد الله بن عبد الرحمن:

عَبد اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْفَضْلِ بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي.

روى عن أبي الوليد هشام بْن عَبد المَلِك الطيالسي ، والهيثم بن جميل، ووضاح بن يَحْيَى النهشلي، وغيرهم.

روى عنه مسلم، وأَبُو داود، والتِّرْمِذِيّ، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال الحاكم : من حفاظ الحديث المبرزين ، وقال ابن حجر: ثقة فاضل متقن، وقال أبوحاتم: إمام أهل زمانه.

خلاصة حاله: ثقة إمام.

تهذيب الكمال (٢١٢/١٥)، تقريب التهذيب ص(٣١١)، طبقات الحفاظ ص(٢٣٩).

٢- أبو الوليد:

أقوال العلماء في بيان حاله: قال العجلي، وابن حجر: ثقة ثبت.

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

الثقات للعجلي (٣٣٠/٢)، تهذيب الكمال (٢٢٦/٣٠)، تقريب التهذيب ص(٥٧٣).

٣- الليث بن سعد:

هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الإمام المصري.

روى عن نافع، وابن أبي مُلَيكة ، وأبي عقيل زهرة بن معبد ،وغيرهم.

روى عنه ابن المبارك ، وعبد الله بْن نَافِع الصائغ ، وعبد الله بْن وهب،وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله :قال ابن سعد : ثقةً كثير الحديث صحيحه، وقال أحمد بن حنبل، وابن المديني: ثقة ثبت، وقَال العِجْليُّ، والنسائي، ويعقوب بن شيبة: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، وقال ابنُ خِراش :صدوق صحيح الحديث وقال أَبُو زُرْعَة صدوق.

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

=

=

الجرح والتعديل (١٩٧/٧)،تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤)،تقريب التهذيب ص(٤٦٤)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة(٨٢/٢).

٤- قيس بن الحجاج:

هو قَيْس بن الْحَجَّاج بن خلي بن معدي كرب الحميري الكلاعي، ثم السلفي المِصْرِي، وقيل الصَّنْعَانِيّ، من صنعاء دمشق. والصحيح أَنَّهُ مصري.

روى عن حنش الصنعاني، وأبي عبد الرحمن الحُبُلِي وعدة.

روى عنه عمرو بْن الحارث، والليث بْن سعد، ونافع بْن يزيد، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال أبو حاتم: صالح، وقال العيني، وابن حجر: صدوق، توفى سنة (١٢٩)هـ.

خلاصة حاله: صدوق.

الجرح والتعديل (٩٥/٧)،تهذيب الكمال (١٩/٢٤)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار(٥٣٦/٣).

٥- حنش الصنعاني:

هو حنش بن عبدالله ويقال ابن علي بن عمرو بن حنظلة السبائي أبورشدين الصنعاني من صنعاء دمشق سكن إفريقية.

روى عن عبد الله بن عباس، وعلي بن أبي طالب، وفضالة بن عبيد ،وغيرهم.

روى عنه علي بن رباح اللخمي، وقيس بن الحجاج، ويحيى الأعرج،،وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال ابن حجر ،والعجلي ،وأبو زرعة :ثقة، وقال أبو حاتم :صالح، توفى سنة(١٠٠)هـ.

خلاصة حاله: ثقة.

تهذيب الكمال (٤٢٩/٧)،تهذيب التهذيب (٥٠/٣)،تقريب التهذيب ص (١٨٣).

٦- ابن عباس رضي الله عنهما:

هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بْن عبد مناف بْن قصي القرشي الهاشمي، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وَكَانَ ابْن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا له النبى صلى الله عليه وسلم بأن يعلمه الله الحكمة ويفقهه في الدين،

=

فقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الوصية العملية لابن عباس مع صغر سنه لمعرفته بمواهبه وقدراته فقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم أهلاً للوصية مع صغره، فمن مظاهر احترام الأطفال لشخصياتهم مصاحبتهم وإعطائهم قدرهم وحقهم في مجالسة الكبار فيتعلموا الرجولة واللباقة والأدب وحسن التواصل ، وكل هذه الأمور مهمة جداً لحاجات الطفل النفسية، حتى ينشأ طفلاً متزناً وصالحاً.

٥- **الحاجة إلى الزيارة للأقارب والأصدقاء** :إن الزيارة إلى الأقارب والأصدقاء لها من الفوائد في تقوية الجانب النفسي والاجتماعي للطفل ، فهذا من التواصل الفعَّال ، وهذه المخالطة لها تأثير كبير في النفس من إدخال السرور عليهم ، ويشعرون بأهميتهم ، وتزداد الثقة في نفوسهم ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور أنساً وأم سليم ، ويكرر هذه الزيارة ،ففي الحديث الشريف عن أنس قال "وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يزور أم سليم أحياناً ويتحدث عندها، فتدركه الصلاة، فيصلي على بساط، وهو حصير ينضحه بالماء" (١)

=

توفى بالطائف سنة(٦٨)هـ.

الاستيعاب (٩٣٣/٣) .

الحكم على الإسناد: حسن فيه(قيس بن الحجاج) صدوق.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٩٧٩/٢٩٤/٢٠)، قال الإمام أحمد: حدثنا بهز، حدثني مثنى بن سعيد، عن أبي التياح، عن أنس قال بلفظه.

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد ، باب الكنية للصبي (٨٤٧/٢٩٥)،من طريق ثابت عن أنس بلفظ مقارب.

دراسة الإسناد:

١- بهز: هو بهز بن أسد العمي، أَبُو الأسود البَصْرِيّ. أخو معلى بْن أسد.

=

=

روى عن حماد بْن سلمة، وسليم بْن حيان، ومثنى بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حنبل ،وحفص بْن عَمْرو ، وأَبُو أيوب سُلَيْمان بْن عُبَيد اللَّه الغيلاني، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله :قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال أحمد إليه المنتهى في التثبت، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم :صدوق ثقة،و وقال ابنُ سَعْدٍ: كانَ ثِقَةً كثير الحديث حجة، وقال يحيى بن سَعِيد: صدوق ثقة،وقال في موضع آخر: ما رأيت رجلا خيرا من بهز، وقال العجلى: ثقة ثبت في الحديث رجل صالح صاحب سنة وهو أثبت الناس في حماد بن سلمة.

خلاصة حاله: متفق على ثقته وثبته.

الطبقات الكبرى (٢١٨/٧)،الجرح والتعديل (٤٣١/٢)،تهذيب الكمال (٢٥٧/٤)،تقريب التهذيب ص (١٢٨)، تهذيب التهذيب (٤٩٧/١).

٢- مثنى بن سعيد: المثنى بن سعيد، أبو سعيد الضبعي.

روى عن أبو التياح، وَقتادة، وأبي سفيان طلحة بن نافع، وغيرهم.

روى عنه أبو قتيبة، وابن علية ، وبهز بن أسد، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال العجلي ،وأبو حاتم، وابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة.

الجرح والتعديل (٣٢٣/٨)،الثقات للعجلي(٢٦٤/٢)،تقريب التهذيب ص(٥١٩).

٣- أبو التياح:

يزيد بن حميد، أبوالتياح الضبعي.

روى عن أنس بْن مالك ، والحسن البَصْرِيّ، وحفص الليثي، وغيرهم.

روى عنه المثنى بن سَعِيد الضبعي ، وهمام بْن يحيى، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال العجلي: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة.

الثقات للعجلي(٣٩١/٢)،تهذيب الكمال (١٠٩/٣٢)، تقريب التهذيب ص(٦٠٠).

٤- أنس بن مالك: هوأنس بن مالك بن النضر، الأنصاري، الخزرجي، يكنى أبا حمزة، سمي

=

ويقول الإمام المباركفوري في معنى ليخالطنا:" أي انتهت مخالطتنا لأهلنا كلهم حتى الصبي وحتى الملاعبة معه وحتى السؤال عن فعل النغير" (١)

٦- الحاجة إلى اللعب وأسلوب الدعابة:

إن اللعب للأطفال من الحاجات المهمة التي تساعد في نمو العضلات للطفل واكتساب الثقة النفسية لديه ،وتجعل الطفل لديه اتزان نفسي، وتوافق اجتماعي ، ومن خلال هدي النبي صلى الله عليه وسلم نجد اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الجانب في تعامله مع الأطفال ، حيث نجد ملاطفة النبي صلى الله عليه وسلم للأطفال والمزاح معهم فعن أنس رضي الله عنه قال : كان لأبي طلحة ابن يقال له : أبو عمير ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يضاحكه قال : فرآه حزينا ، فقال : يا أبا عمير ما فعل النغير(٢).

فقد سأل النبى صلى الله عليه وسلم هذا الصبي الصغير عن شئ يهتم به، فشاركه في أمر يسير ترتفع به معنويات الطفل ، ويعلم أنه محوط برعاية عظيمة من رجل عظيم ، وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول ابن حجر"

=

باسم عمه أنس بن النضر. أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، كان مقدم النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم المدينة ابن عشر سنين. وقيل: ابن ثمان سنين، أتت به أمه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالت له هذا أنس غلام يخدمك فقبله النبي صلى الله عليه وسلم، ومازحه النبي صلى الله عليه و سلم فقال له ياذا الأذنين، له صحبة طويله وحديث كثير وتوفى سنة ٩٣هـ.

الاستيعاب (١٠٩/١)، الإصابة (١٢٦/١).

الحكم على الإسناد: صحيح.

(١) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ص٢٤، ص٣٩.

(٢) تقدم تخرج هذا الحديث ص(٢٨) وهو حديث صحيح.

وفيه معاشرة الناس على قدر عقولهم"[١]، ففي سلوك النبي صلى الله عليه وسلم هذا، تذكير بأهمية ذلك وإشارة منه صلى الله عليه وسلم إلى أهمية اللعب للأطفال وحاجتهم الفطرية لذلك، فلم يمانع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الطفل الصغير من اقتناء الطائر الصغير ، وإنما راعى صلى الله عليه وسلم جانب الطفولة وحاجته النفسية.

–وعن سعيد بن أبي راشد، أن يعلى بن مرة، حدثهم أنهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعوا له، فإذا حسين يلعب في السكة، قال: فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم، وبسط يديه، فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا، ويضاحكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه، والأخرى في فأس رأسه فقبله وقال: "حسين مني، وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط[٢] من الأسباط"[٣].

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٥٨٥/١٠).

(٢) سبط: أي: أمة من الأمم، قال: وقال جماعة من أهل اللغة: السبط في ولد إسحاق بمنزلة القبيلة في ولد إسماعيل فهو واقع في الأمة والأمة واقعة عليه.
الغريبين في القرآن والحديث (٨٥٧/٣).

(٣)أخرجه الإمام الترمذي في سننه ، كتاب المناقب، باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، (٣٧٧٥/١٢٣/٦)، قال الإمام الترمذي:حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ، بلفظه.
قال الترمذي: هذا حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم.
وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه كتاب السنة، باب فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، (١٤٤/١٠١/١)، من طريق يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به، بلفظه.
=

=

أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل، باب ماجاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما (٣٢٨٦٠/١٠٢/١٢)، من طريق وهيب ، عن عبد الله بن عثمان ، به، بلفظه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٥٦١/١٠٣/٢٩)، من طريق وهيب، به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١-الحسن بن عرفة:

الْحَسَن بْن عرفة بْن يزيد العبدي.

روى عن إسماعيل ابن علية، وإسماعيل بْن عياش ، وبشر بن المفضل، وغيرهم.

روى عنه التِّرْمِذِيّ، وابن ماجه، وإبراهيم بْن عَبْد الصمد الهاشمي، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق، توفى سنة(٢٥٧)هـ.

خلاصة حاله: صدوق.

تهذيب الكمال (٢٠١/٦)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٢)، تقريب التهذيب ص(١٦٢).

٢-إسماعيل بن عياش:

هو إِسْمَاعِيل بن عياش بن سليم العنسي، أَبُو عتبة الحمصي.

روى عن عبد العزيز بْن عُبَيد اللَّه بْن حمزة بْن صهيب، وعبد الله بن عثمان، وعبد الملك بْن عبد العزيز بْن جُرَيْج المكي، وغيرهم.

روى عنه الحسن بن عرفة، وأبو دَاوُد سُلَيْمان ابن داود الطيالسي، وسُلَيْمان بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيّ،وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ، وقال البخارى: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم، ففيه نظر، وقال أبو حاتم: لين، ما أعلم أحدًا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزارى، وقال النسائى: ضعيف، وقال ابن حبان: كثير الخطأ فى حديثه، فخرج عن حد الاحتجاج به. وقال ابن خزيمة: لا يحتج به، وقال عُثمان الدَّارِمِيُّ : ارجو ان لا يكون به بأس ،وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل

=

=

الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم، وقال ابنُ عَدِي: إذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط اما أن يكون حدِيثًا برأسه، أَو مُرسلاً يوصله، أَو موقوفا يرفعه وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة،وقال أبو حاتم: لين يكتب حديثه.

خلاصة حاله: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

الجرح والتعديل (١٩١/٢)، تهذيب الكمال (١٦٣/٣)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار(٦٦/١)،تهذيب التهذيب (٣٢٢/١).

٣-عبد الله بن عثمان:

عَبد اللَّهِ بْن عثمان بْن خثيم القاري.

روى عن سَعِيد بن جبير، وسَعِيد بن أَبي راشد ، وشهر بن حوشب، وغيرهم.

روى عنه إِسْمَاعِيل بْن علية، وإسماعيل بْن عياش ، وبشر بن الْمُفَضَّلِ، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:قال ابن معين: ثقة حجة، وقال العجلي، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: ما به بأس صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق، توفى سنة (١٣٢)هـ.

خلاصة حاله: ثقة.

الثقات للعجلي(٤٦/٢)،تهذيب الكمال (٢٨٠/١٥)،تقريب التهذيب ص(٣١٣)، تهذيب التهذيب (٣١٤/٥).

٤-سعيد بن راشد:

سَعِيد بن أَبي راشد، ويُقال: ابن راشد.

روى عن يعلى بن مرة الثقفي، وعَن التنوخى النصراني.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال الذهبي: حسن له الترمذي في الفضائل: حسين منى وأنا من حسين.

خلاصة حاله: صدوق.

ميزان الاعتدال (١٣٥/٢).

٥-يعلى العامري: قَالَ بعضهم: هُوَ يعلى بْن مرة روى عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثا واحدًا فيه فضيلة للحسنين رضي اللَّه عنهما.

=

ففي هذا الحديث صرح النبي صلى الله عليه وسلم بالمحبة التي هي مصدر الأمن النفسي للطفل ، وهي القاعدة الأساسية لبناء الطفل على الاستقامة والصلاح والتفاعل الإيجابي مع المجتمع من حوله ، فلابد من التصريح للأطفال بالمحبة ليتواجد تواصل بناء بين الآباء والأبناء.

–وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب، قال فجاء فحطأني حطأة[1]، وقال: «اذهب وادع لي معاوية» قال: فجئت فقلت: هو يأكل، قال: ثم قال لي: «اذهب فادع لي معاوية» قال: فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: «لا أشبع الله بطنه» قال ابن المثنى: قلت لأمية: ما حطأني؟

قال: قفدني [2] قفدة [3]، فقد راعى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجانب الفطري للأطفال وهو اللعب ، ولم يعنف ابن عباس على ذلك ، وإنما كان

=

الاستيعاب (١٥٨٨/٤)، أسد الغابة (٧٤٨/٤).

الحكم على الإسناد: حسن، فيه (الحسن بن عرفة، وإسماعيل بن عياش، وسعيد بن راشد) :صدوقون.

(١) الحطأ هي : ضربة بالكف بين الكتفين، أي دفعه بكفه.

الغريبين في القرآن والحديث (٤٦١/٢)، جامع غريب الحديث (٢١٦/١).

(٢) القفد: صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا.

النهاية في غريب الحديث (٨٩/٤)

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم، أو سبه، أو دعا عليه، وليس هو أهلا لذلك، كان له زكاة وأجرا ورحمة ، (٢٦٠٤/٢٠١٠/٤)، قال الإمام مسلم:حدثنا محمد بن المثنى العنزي، ح وحدثنا ابن بشار، – واللفظ لابن المثنى – قالا: حدثنا أمية بن خالد، حدثنا شعبة، عن أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس، قال: بلفظه.

محتاجا له ليطلب معاوية رضي الله عنه ، وقد ترك للصبية فرصتهم في تحقيق هذه الحاجة

–وعن عائشة رضى الله عنها، قالت :كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يأتيني صواحبي فكن إذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقمعن منه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن إلي يلعبن معي "[1].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٨/٤٣/ ٢٥٩٦٨)، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت بلفظه.

وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه (الإحسان) (٥٨٦٣/١٧٣/١٣)، من طريق سريج بن يونس، عن يحيى بن سعيد، به، بلفظه.

وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير(٤٦/٢١/٢٣)، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة،به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١– يحيى بن سعيد الأموي: يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي.

روى عن عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة والأعمش، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن حنبل وسريج بن يونس وحميد بن الربيع وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال الدارقطني،وابن معين والذهبي: ثقة، وقال أحمد:ليس به بأس، توفى سنة (١٩٤)هـ.

خلاصة حاله: ثقة

تذكرة الحفاظ (٢٣٨/١)، طبقات الحفاظ ص(١٤٢).

٢– هشام بن عروة: هو هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ الأَسَدِيُّ،

روى عن أَبِيْهِ، ومحمد بن المنكدر، و ابْنِ الزُّبَيْرِ، وغيرهم .

روى عنه يحيى بن سعيد ، وَمَالِكٌ، وَالثَّوْرِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ .

أقوال العلماء في بيان حاله: قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ، حُجَّةً، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: ثِقَةٌ، إِمَامٌ فِي الحَدِيْثِ، وقالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَجَمَاعَةٌ: ثِقَةٌ،و قال الذهبي: الرَّجُلُ =

=

حُجَّةٌ مُطْلَقًا، وَلاَ عِبرَةَ بِمَا قاله الحَافِظُ أَبُو الحَسَنِ بنُ القَطَّانِ مِنْ أَنَّهُ هُوَ وَسُهَيْلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ اخْتَلَطَا وَتَغَيَّرَا، فَإِنَّ الحَافِظَ قَدْ يَتَغَيَّرُ حِفْظُه إِذَا كَبِرَ، وَتَنْقُصُ حِدَّةُ ذِهْنِهِ، فَلَيْسَ هُوَ فِي شَيْخُوْخَتِه كَهُوَ فِي شَبِيْبَتِه، وَمَا ثَمَّ أَحَدٌ بِمَعْصُوْمٍ مِنَ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ، وَمَا هَذَا التَّغَيُّرُ بِضَارٍّ أَصْلاً، وَإِنَّمَا الَّذِي يَضُرُّ الاخْتِلاَطُ، وَهِشَامٌ فَلَمْ يَختَلِطْ قَطُّ، هَذَا أَمْرٌ مَقْطُوْعٌ بِهِ، وَحَدِيْثُه مُحْتَجٌّ بِهِ فِي (المُوَطَّأِ)، وَالصِّحَاحِ، وَ (السُّنَنِ)

وَقَوْلُ ابْنِ القَطَّانِ: إِنَّهُ اخْتُلِطَ، قَوْلٌ مَرْدُوْدٌ مَرذُولٌ، فَأَرِنِي إِمَامًا مِنَ الكِبَارِ سَلِمَ مِنَ الخَطَأِ وَالوَهمِ، فَهَذَا شُعْبَةُ، وَهُوَ فِي الذِّرْوَةِ، لَهُ أَوهَامٌ، وَكَذَلِكَ مَعْمَرٌ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَمَالِكٌ – رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِم .

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

الثقات للعجلي (٣٣٢/٢)، الطبقات الكبرى (٣٧٥/٥)، سير أعلام النبلاء(٣٤/٦)، الكاشف (٣٣٧/٢)، الأعلام للزركلي (٨٧/٨) .

٣- أبوه: هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بْن عَبْد العزى بن قصي الْقُرَشِي الأسدي، أبو عبد الله المدني.

روى عن أبيه الزبير بن العوام، وزيد بن ثابت، وزبيد بن الصلت،وغيرهم.

روى عنه جعفر بن مُحَمَّدِ بن علي بن الحسين، وجعفر بن مصعب، عاصم بن عُمَر بن عثمان، وغيرهم .

أقوال العلماء في بيان حاله :قال ابن سعد : كَانَ ثقة كثير الحديث فقيهًا عالمًا مأمونًا ثبتًا، وَقَال العجلي: مدني تابعي ثقة، وكان رجلا صالحا لم يدخل في شيء من الفتن، وقال الزُّهْرِيّ: كان عروة يتألف الناس على حديثه، وقال أبو الزناد عبد الله بن ذكوان: كان فقهاء المدينة أربعة: سَعِيد بن المُسَيَّب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان، وقال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور ، توفى سنة (١٢٥)هـ.

خلاصة حاله : ثقه فقيه عالم .

الطبقات الكبرى (١٣٦/٥) ، تهذيب الكمال (١١/٢٠) ، تقريب التهذيب (٣٨٩/١) .

١- عائشة: تقدمت ترجمتها رضي الله عنها ص(٢٩).

الحكم على الإسناد: صحيح.

٧- **الحاجة إلى السؤال عن الأطفال بعبارات قريبة منهم ، وكلمات مناسبة لأعمارهم، و النزول إلى المستوى العقلي والنفسي لهم** ، إن اختيار الكلمات المناسبة لأعمارهم يؤثر بشكل كبير على تطور المهارات النفسية والعقلية لدى الطفل وتعزز من احترامه لذاته ،وبذلك يَشعر الطفل بأنه ذاقيمة وبذلك تتقوى صلته بالمجتمع وتتقوى وسيلة التواصل الفعال بين الأطفال والمربين ممايجعله أشد قبولاً وأكثر استعداداً للتلقي، فقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع أم خالد بنت خالد بن سعيد، فقد قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعليَّ قميص أصفر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سنه سنه[١]» قال عبد الله: وهي بالحبشية حسنة –، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزبرني[٢] أبي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعها»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَبْلِي وَأَخْلِفِي [٣] ثم، أبلي وأخلفي، ثم أبلي وأخلفي» قال عبد الله: فبقيت حتى ذكر[٤].

---

(١) سنه: فتح السين والنون الخفيفة والشديدة، وهي في اللغة (الحبشية بمعنى : حسنة) وهي الرطانة بغير العربي.

النهاية في غريب الحديث (٤١٥/٢)،مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٣٩/١).

(٢) فزبرني: بفتح الفاء والزاي والموحدة والراء أي نهرني.

إشاد الساري للقسطلاني (١٨٠/٥).

(٣) أبلى واخلفي: بالفاء أي تعيش حتى تبليه وتكسب خلفه بعده وغيره يقال أخلف الله لك مالا وخلفه وبعضهم لا يجيز إلا أخلف الله مالا ولغيرهما بالقاف تأكيد لقوله أبلى من أخلاق الثوب وكلاهما صحيح المعنى وفي صفة أهل الجنة أخلاقهم على خلق رجل واحد.

مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٣٩/١).

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب من تكلم بالفارسية =

فنجد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مازحها بما يستميل قلبها ، ونزل إلى مستواها العقلي والنفسي، وخاطبها بما تعقل وهي لغة أهل الحبشة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة، فانصرف فانصرفت، فقال: «أين لكع – ثلاثا – ادع الحسن بن علي». فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب[1]، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فالتزمه فقال: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه[2]» وقال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي، بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، فنجد في هذا الحديث الشريف قد خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بما يتفق مع عقل الأطفال حيث قال له " لكع ابن لكع".

٨- **الحاجة إلى الدعاء لهم والعطف عليهم:** إن الدعاء هو من الأركان الرئيسية التي يخُاطب بها الوالدان والمربون للالتزام بها وتحين وقت لحظات الإجابة، فدعاء الوالدين مستجاب عند الله تعالى ، وبالدعاء يُصلح الله سبحانه وتعالى الطفل ويبعث الله تعالى في نفس الطفل السعادة والارتياح ، وبذلك يتقبل الطفل النصح والارشاد من الوالدين ويتقوى الجانب النفسي والروحي لدى الطفل، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

=

والرطانة، (٣٠٧١/٧٤/٤)، قال الإمام البخاري:حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن خالد بن سعيد، عن أبيه، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد، قالت بلفظه.

(١) السخاب: قلادة تتَّخذ من قرنفل وسك ومحلب وَنَحْوه وَلَيْسَ فِيهَا من اللُّؤْلُؤ والجوهر شَيْء وَالْجمع السخب. وَقيل: هُوَ نظم من خرز.

الفائق في غريب الحديث (١٦٥/٢).

(٢) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٢٧) ، وهو حديث صحيح.

ضمني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره، وقال: «اللهم علمه الحكمة[١]»، فقد ضم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضى الله عنهما إلى صدره وقربه إليه ، ودعا له ، ففي هذا الأسلوب النبوي تفهم لنفسية الطفل وحاجته إلى العطف والحنان ، وتعزيز للجانب النفسي للطفل ، فيبعث في نفس الطفل السعادة والارتياح التي هي من متطلبات الأمن النفسي ، وبفضل دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح ابن عباس حَبر الأمة عندما كبر وترجمان القرآن.

وفي رواية للإمام مسلم رحمه الله قال أنس بن مالك رضي الله عنه: جاءت بي أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أزرتني بنصف خمارها، وردتني بنصفه، فقالت : يارسول الله هذا أنيس ابني ، أتيتك به يخدمك، فادع الله له ، فقال " اللهم أكثر ماله وولده " قال أنس: فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة، اليوم" [٢]، فقد حرصت هذه الأم على طفلها بأن ينال دعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لينال طفلها حظ الدنيا والآخرة .

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما، (٥/٢٧/ ٣٧٥٦)،قال الإمام البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ضمني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره، وقال: «اللهم علمه الحكمة» حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، وقال: «علمه الكتاب»، حدثنا موسى، حدثنا وهيب، عن خالد مثله، " والحكمة: الإصابة في غير النبوة "

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه ، (٤/١٩٢٩/٢٤٨١)، حدثني أبو معن الرقاشي، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة، حدثنا إسحاق، حدثنا أنس، بلفظه.

٩-الحاجة إلى ضرورة ترك مساحة من الحرية في التعبير والتفكير للطفل :لأن ذلك ينمي عقل الطفل وذهنه وبذلك تتقوى ثقته بنفسه وتوسع مداركه ، وتحدث لدى الطفل انطلاقه فكرية وبذلك يكون لوجوده في الحياة أثر حيث تتكون لديه الملكة في القدرة على التعبير عن أفكاره واستطاعته الحوار بأدب، ويتعزز الجانب النفسي لديه وثقته بنفسه ويصبح إنساناً سوياً في المجتمع.

فعن أنس رضى الله عنه : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا»، فأرسلني يوما لحاجة، فقلت: والله لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم، فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي، قال: فنظرت إليه وهو يضحك، فقال: «يا أنيس أذهبت حيث أمرتك؟» قال قلت: نعم، أنا أذهب، يا رسول الله[١].

فقد ترك له النبي صلى الله عليه وسلم حرية التعبير والتفكير لما بادره أنس رضى الله عنه بالرفض ، ولم يزجره أو يعنفه ، وإنما عاود عليه الطلب بعد فترة ممزوجاً بالدعابة آخذا بقفاه وهو يضحك صلى الله عليه وسلم، فكان أسلوبه صلى الله عليه وسلم ليناً سمحاً، ولم يدقق في كل صغيرة .

١٠- الحاجة إلى تلبية حاجات الأطفال ، بما يتوافق مع الفطرة التي فطروا عليها: إن تلبية حاجات الأطفال بما يتوافق مع فطرتهم تشبع رغباتهم النفسية وتدخل السرور على نفوسهم مما يؤثر إيجابياً على نفسية الطفل

(١)أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل ، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا، (٤/١٨٠٥/٢٣١٠)، قال الإمام مسلم: حدثني أبو معن الرقاشي زيد بن يزيد، أخبرنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة وهو ابن عمار، قال: قال إسحاق: قال أنس بلفظه.

وعقله،فعن عائشة ، أم المؤمنين قالت :" قَدِمَتْ على النبي صلى الله عليه وسلم حلية من عند النجاشي، أهداها له، فيها خاتم من ذهب فيه فَصٌّ حبشي، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم بِعُودٍ ببعض أصابعه مُعْرِضًا عنه، ثم دعا أمامة بنت أبي العاص ابنة ابنته، فقال: " تَحلي بهذا يا بُنية " [1]، فقد لبَّى النبي صلى الله عليه وسلم حاجة الطفلة بما

(١)أخرجه الإمام أبو داود في سننه كتاب الخاتم، باب في الذهب للنساء، (٤٢٣٣/٢٨٨/٦)، قال الإمام أبو داود: حدثنا ابن نفيل، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه عباد بن عبد الله عن عائشة، به، بلفظه.

وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه كتاب اللباس، باب النهي عن خاتم الذهب ، (٣٦٤٤/١٢٠٢/٢)، من طريق ابن نمير، عن محمد بن إسحاق، به، بلفظه.

وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٦٤٩/٢٧٧/٨)، من طريق ابن نمير ، عن محمد بن إسحاق ، به، بلفظه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤٨٨٠/٣٧٣/٤١)، من طريق محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- ابن نفيل:

عَبد اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن نفيل بن زراع.

روى عن محمد بن سلمة الحراني، وعباد بْن كثير الرملي، وعَبْد اللَّه بْن المبارك، وغيرهم.

روى عنه أبو داود فأكثر، وإبراهيم بْن الحسين بن ديزيل المهذاني، وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد،وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال النسائي ، والدارقطني ، وابن حجر: ثقة حافظ.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

الجرح والتعديل (١٥٩/٥)،تهذيب الكمال (٨٨/١٦)، تهذيب التهذيب (١٦/٦)، تقريب التهذيب ص(٣٢١).

٢- محمد بن سلمة:

=

=

مُحَمَّد بن سلمة بن عَبد اللَّه الباهلي الحراني.

روى عن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن يسار ، ومحمد بْن عَبد الله بن علاثة، وبكر بْن خنيس، وغيرهم.

روى عنه عبد اللَّه بْن مُحَمَّد النفيلي ، وعبد العزيز بن يحيى الحراني (، وعَمْرو بْن خالد الحراني، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال العجلي، والنسائي، وابن سعد ، وابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة.

الثقات للعجلي(٢/٢٣٩)،تهذيب الكمال (٢٥/٢٨٩)، تهذيب التهذيب (٩/١٩٤)، تقريب التهذيب ص(٤٨١).

٣- محمد بن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم.

روى عن يَحيى بن عباد بن عَبد الله بن الزبير، وَيزيد بن أبي حبيب، وَيزيد ابن رومان، وغيرهم.

روى عنه محمد بن سلمة الحراني ، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:قال ابن معين: ثِقَةً وكان حسن الحديث، وقال ابن نمير: إذا حدث عَمَّن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة، قال يعقوب وسألت ابن المديني كيف حديث ابن إسحاق عندك فقال صحيح قلت له فكلام مالك فيه قال مالك لم يجالسه ولم يعرفه ثم قال على أي شيء حدث بالمدينة قلت له، وَهِشام ابن عُروَة قد تكلم فيه قال على الذي قال هشام ليس بحجة، وقال ابن عُيَيْنَة: ولم أر أحدًا يتهم ابن إسحاق، وقال أحمد: هو كثير التدليس جدا، فكان أحسن حديثه عندي، وقال ابن حجر: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين .

خلاصة حاله: إمام في المغازي، صدوق في الحديث مدلس.

الجرح والتعديل (٧/١٩٤)،تهذيب الكمال (٢٤/٤٠٥)، تهذيب التهذيب (٩/٣٨)، طبقات المدلسين ص(٥١).

٤- يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير:

=

يتناسب مع فطرتها من حاجة البنات إلى الحلي من الذهب وغيره،وأعطاها الخاتم ليدخل السرور عليها، ويلبي حاجتها النفسية في حب التملك للحلية التي يتزين بها.

وقال أبو قتادة : « خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم، وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه، فصلى، فإذا ركع وضع، وإذا رفع رفعها»[(١)].

فنجد في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم راعى الحاجة النفسية

=

يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القُرَشِيّ.

روى عن أبيه، وجده وعمه حمزة، وغيرهم، وروى عنه: عبد الله بن أبي بكر، ومحمد بن إسحاق، هشام بن عروة، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال ابن معين ، والذهبي، و ابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة.

الجرح والتعديل (١٧٣/٩)،الكاشف (٣٦٨/٢)، تقريب التهذيب ص(٥٩٢).

٥- عباد بن عبد الله بن الزبير :

عباد بن عَبد الله بن الزبير بن العوام الْقُرَشِي.

روى عن زيد بن ثابت، وعمر بن الخطاب، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

روى عنه صَالِح بْن عجلان ، وعَبْد اللَّهِ بْن أَبي مليكة، وابنه يَحْيَى بْن عباد بْن عَبد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال العجلي، والنسائي، وابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة.

الثقات للعجلي(١٦/٢)،تهذيب الكمال (١٣٦/١٤)، تقريب التهذيب ص(٢٩٠).

٦- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: تقدمت ترجمتها رضي الله عنها ص(٢٩).

الحكم على الإسناد: حسن فيه(محمد بن إسحاق) صدوق مدلس ، إلا أنه صرح بالتحديث فزال ما كنا نخشاه.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، (٥٩٩٦/٧/٨)، قال الإمام البخاري :حدثنا أبو الوليد، حدثنا الليث، حدثنا سعيد المقبري، حدثنا عمرو بن سليم، حدثنا أبو قتادة، قال: بلفظه.

للطفلة ، وتعامل معها تعاملا لطيفاً.

١١- الحاجة إلى المدح ، والدعوة إلى الإيجابية، والدعم النفسي:

إن حاجة الطفل للمدح وثناؤه من أهم الحاجات النفسية التي تحرك مشاعره ، وتجعل الطفل يستجيب إلى النصح والتوجيه ، فيسارع الطفل إلى تصحيح سلوكه وتصرفاته ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك مع الأطفال فقد ورد عن أبي بكرة رضي الله عنه قال:أَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الحَسَنَ، فَصَعِدَ بِهِ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ»)[(١)].ففي كلام النبي صلى الله عليه وسلم هذا دعم نفسي ، ودعوة إلى الإيجابية ، فقد وصفه بصفة من صفات العظماء وهي السيادة ، وكان ذلك على المنبر ، فهذا الأسلوب الجميل فيه زادٌ ودافعٌ للأطفال إلى الاستمرار في مراتب المجد، وأيضا ماقاله النبي صلى الله عليه وسلم هو نظرة ثاقبة من النبي صلى الله عليه وسلم ، ويحوطها الوحي الإلهي في معرفة هذا الخبر،

-وقال النبي صلى الله عليه وسلم" نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل " [(٢)]. فكان عبد الله بْعدُ لا ينام من الليل إلا قليلاً".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، (٣٦٢٩/٢٠٤/٤)،قال الإمام البخاري: حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حسين الجعفي، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، بلفظه.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ، كتاب التهجد، باب فضل قيام الليل، (١١٢٢/٤٩/٢)، قال الإمام البخاري:حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا هشام، قال: أخبرنا معمر، ح وحدثني محمود، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه، قال: بلفظه مطولاً في قصة.

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب فضائل عبد الله بن عمر رضي الله =

فكل هذه الأحاديث النبوية تدعوا إلى الاهتمام بحاجة الطفل النفسية من مدح وثناء حتى يزداد ثقة بنفسه ، وينطلق في الحياة بقوة وإصرار.

١٢- الحاجة إلى تدريب الطفل على تحمل جانب من المسؤولية بما يتناسب معه إذا كان مؤهلا لذلك:

إن تدرب الطفل على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه في كل ما يستطيع القيام به من عمل يتناسب مع قدراته في مستواه العقلي والعمري ، يجعل الطفل يثق بنفسه ويشعره باستحقاق ذاته ،فعن ابن عباس، قال: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب، قال فجاء فحطأني حطأة، وقال: «اذهب وادع لي معاوية» قال: فجئت فقلت: هو يأكل، قال: ثم قال لي: «اذهب فادع لي معاوية» قال: فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: «لا أشبع الله بطنه» قال ابن المثنى: قلت لأمية: ما حطأني؟ قال: قفدني قفدة(١).

فقد طلب النبي صلى الله عليه وسلم من ابن عباس رضى الله عنهما ، وهو صغير السن طلب معاوية رضى الله عنه له ، لعلمه صلى الله عليه وسلم بقدرة ابن عباس رضى الله عنهما على تحمل هذه المسؤولية ، وخدمة الآخرين والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

١٣- الحاجة إلى الإعداد للقيادة ممن لديه الموهبة والقدرة على ذلك:

إن المتأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه يجد اهتمامه صلى الله عليه وسلم وعنايته بذوي القدرات من أصحابه، وأن هذا الاعتبار لم

=

عنهما ، (٢٤٧٩/١٩٢٧/٤)، من طريق إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد – واللفظ لعبد – قالا: أخبرنا عبد الرزاق، ، به، بلفظه مطولاً في قصة.

(١) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٣٧)، وهو حديث صحيح.

يكن عائقاً عن الاهتمام بهم وإنزالهم المنزلة اللائقة، وهذا اهتمام بحاجتهم النفسية حيث إن قُدراتهم ونفسهم مؤهلة لذلك، ومن ذلك تكليفه "صلى الله عليه وسلم " بعض صغار الصحابة رضي الله عنهم بمهام لا يقوم بها إلا الأكابر، ومن ذلك:

أ – تكليف زيد بن ثابت –رضي الله عنه– بكتابة الكتب للنبي صلى الله عليه وسلم، وكتابة الوحي وهو غلام(١).

ب – تأميره أسامة بن زيد –رضي الله عنه– وهو دون العشرين من عمره على جيش يغزو الروم وفيه كبار أصحابه باختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ".(٢)

– وقال الإمام القسطلاني في إرشاد الساري : وكان –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قد بعث زيدًا أميرًا على عدة سرايا وأعظمها جيش مؤتة وسار تحت رايته

(١) أخرج الإمام البخاري في صحيحه كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم} «من الرأفة»، (٤٦٧٩/٧١/٦)، قال الإمام البخاري:حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني ابن السباق، أن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه – وكان ممن يكتب الوحي – قال: أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة٠٠٠ الحديث بطوله.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب المغازي، باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما، في مرضه الذي توفي فيه،(٤٤٦٩/١٦/٦)، قال الإمام البخاري:حدثنا إسماعيل، حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، به بلفظه.

فيها نجباء الصحابة وكان خليقًا بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، ثم أمّر أسامة في مرضه على جيش فيهم جماعة من مشيخة الصحابة وفضلائهم وكأنه رأى فى ذلك سوى ما توسم فيه من النجابة أن يمهد الأرض ويوطئها لمن يلي الأمر بعده لئلا ينزع أحد يدًا من طاعة وليعلم كل منهم أن العادات الجاهلية قد عميت مسالكها وخفيت معالمها(١).

١٤– الحاجة إلى تنمية المواهب للأطفال وقدراتهم ،والإنصات إلى أحلامهم وأمانيهم :

إن من الجميل إشباع حاجات الأطفال من خلال تنمية مواهبهم ،واكتشاف قدراتهم وتوفر الفرص المناسبة لتنميتها وتنشئتها، ولايقتصر ذلك على الدراسة بل في مجالات مختلفة ومتنوعة، فربما يكون متميزاً في ممارسة الرياضة أو التواصل الاجتماعي أو الرسم والتلوين، أو لديه القدرة اللغوية في الشعر والنثر، إلى غيرها من القدرات والمواهب ، فالاهتمام بهذه الأشياء واكتشافها عند الطفل يرفع ثقته بنفسه واحترامه لذاته،

فعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " أخبروني بشجرة تشبه أو: كالرجل المسلم لا يتحات ورقها، ولا تؤتي أكلها كل حين " قال ابن عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة، ورأيت أبا بكر، وعمر لا يتكلمان، فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي النخلة» فلما قمنا قلت لعمر: يا أبتاه، والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة، فقال: ما منعك أن تكلم؟ قال: لم أركم تكلمون، فكرهت أن

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري(١٢٧/٦)،المؤلف :أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، لناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

أتكلم أو أقول شيئا، قال عمر: لأن تكون قلتها، أحب إلي من كذا وكذا[١].

–وعن ابن عمر رضى الله عنه، قال: إن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله، وأنا غلام حديث السن، وبيتي المسجد قبل أن أنكح، فقلت في نفسي: لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء، فلما اضطجعت ذات ليلة قلت: اللهم إن كنت تعلم في خيرا فأرني رؤيا، فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان، في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد، يقبلان بي إلى جهنم، وأنا بينهما أدعو الله: اللهم إني أعوذ بك من جهنم، ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد، فقال: لن تراع، نعم الرجل أنت، لو كنت تكثر الصلاة. فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم، فإذا هي مطوية كطي البئر، له قرون كقرن البئر، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد، وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل، رءوسهم أسفلهم، عرفت فيها رجالا من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين[٢].

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب تفسير القرآن، باب قوله: (كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين) ،(٤٦٩٨/٧٩/٦)، قال الإمام البخاري:حدثني عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: بلفظه.

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب، باب، (٦٤/٢١٦٦/٤)،من طريق أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، به، بلفظه.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب التعبير، باب الأمن وذهاب الروع في المنام ، (٧٠٢٨/٤٠/٩)، قال الإمام البخاري: حدثني عبيد الله بن سعيد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا صخر بن جويرية، حدثنا نافع، أن ابن عمر، قال: بلفظه.

١٥-الحاجة إلى الإحساس بالمساواة[١] والعدل في التربية :

إن الإحساس بالمساواة والعدل في التربية له دور كبير في تنشئة جيل خالي من العقد النفسية ، ومركبات الشعور بالنقص و آفات القلوب من حقد وحسد ، فلابد من اللجوء إلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم واتباع أوامره، حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يستنكر كل الإنكار على الذين لايحققون عدلا ولا رحمة بين أولادهم ولايسوون بينهم في القسمة والعطاء، حيث قال صلى الله عليه وسلم (اعدلوا بين أبنائكم)[٢]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم،

---

(١) أقصد بالمساواة: أي المساواة في الأمور التي لم يوجد فيها حقوق شرعية كالميراث ، أي تكون المساواة في أمور الدنيا التي لم يرد فيها نص شرعي كالهبة أو العطية مثلاً

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب البيوع، باب في الرجل يفضل بعض ولده على بعض في النحل ، (٣٥٤٤/٤٠٣/٥)، قال الإمام أبوداود: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن حاجب بن المفضل ابن المهلب، عن أبيه، قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم ، بلفظه.

وأخرجه الإمام النسائي في سننه كتاب النحل، باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر النعمان بن بشير في النحل ، (٦٥١٤/١١٩/٤)، من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد، به، بلفظه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠/٣٩٣/ ١٨٥٤٢)، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن حماد بن زيد به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- سليمان بن حرب: تقدمت ترجمته ص(١٩) ، وهو ثقة .

٢- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته ص(١٩) ، وهو ثقة .

٣- حاجب بن المفضل: تقدمت ترجمته ص(١٩) ، وهو ثقة .

٤- أبوه: تقدمت ترجمته ص(١٩) ، وهو ثقة .

٥- النعمان بن بشير: تقدمت ترجمته ص(٢٠) .

الحكم على الإسناد: صحيح.

قال: " قاربوا بين أبنائكم " يعني سووا بينهم " [1]، وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: سألت أمي أبي بعض الموهبة لي من ماله، ثم بدا له فوهبها لي، فقالت: لا أرضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذ بيدي وأنا غلام، فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن أمه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا، قال: «ألك ولد سواه؟»، قال: نعم، قال: فأراه، قال: «لا تشهدني على جور» وقال أبو حريز عن الشعبي، «لا أشهد على جور» وقال صلى الله عليه وسلم (ساووا بين أولادكم في العطية)[2].

---

(١)أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠/٣٩٣/ ١٨٥٤٢)، قال الإمام أحمد:حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا حاجب بن المفضل يعني ابن المهلب، عن أبيه، عن النعمان بن بشير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " قاربوا بين أبنائكم " يعني سووا بينهم.

دراسة الإسناد:

١- عبيد الله بن عمر القواريري:

هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري.

روى عن حماد بن زيد، وعَبد الوارث بن سَعِيد، وابن عُيينة، وغيرهم.

روى عنه البخاري ومسلم ، وأبوداود، وأحمد،وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال ابن معين ، والعجلي ،والنسائي،و ابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة.

الجرح والتعديل (٣٢٧/٥)،سير أعلام النبلاء (٤٤٢/١١)،تقريب التهذيب ص(٣٧٣)

٢- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته ص(١٩) ، وهو ثقة .

٣- حاجب بن المفضل: تقدمت ترجمته ص(١٩) ، وهو ثقة .

٤- أبوه: تقدمت ترجمته ص(١٩) ، وهو ثقة .

٥- النعمان بن بشير: تقدمت ترجمته ص(٢٠) .

الحكم على الإسناد: صحيح، فالحديث صحيح.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، (٣/١٧١/٢٦٥٠)،قال الإمام البخاري: حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو حيان التيمي، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: بلفظه.

فلابد للوالدين أو المعنيين بالتربية أن يسعوا إلى تحقيق العدالة بين الأبناء أو الأخوات حتى يكونوا مربين مقسطين في التعامل والتربية بينهم ،حتى يتحقق الاستقرار النفسي فعدم العدل بين الأبناء يؤدي إلى انحرافات سلوكية ونفسية حيث تولد الحسد والحقد والكراهية بين الأبناء وتورث حب الاعتداء والمشاجرة ،إذ العدل بين الأبناء له أثر كبير في مسارعة الأبناء إلى بر والديهما وطاعتهما ، والأطفال بحاجة إلى الشعور بالعدل والمساواة بينهم حتى يعيشوا في تفاهم تام ومحبة وصفاء فيما بينهم .

١٦-الحاجة إلى شعور الطفل بالقبول:

إن شعور الطفل بأنه مقبول خاصة من والديه هي حاجة نفسية تعطي الطفل نمواً متوازناً وثقةً بنفسه ،وتمنحه السكينة النفسية والطمأنينة، والأمن النفسي ، وتُشَّكل لدى الطفل حَصَّانة ضد الاضطرابات النفسية والسلوكية لديه، وقبول الطفل لا ينبغي أن نربطه بإنجازات معينة ، فالوالدان يقبلون أطفالهم لِأَنهم أبناؤهم وقد وهبهم الله سبحانه وتعالى إيَّاهم ،فإذا علَّمنا طفلنا بأننا نقبله إذا أَحسن ونرفضه إذا أَخطأ، فإننا نشكل لديه حِيرة داخلية بين القبول والرفض ، وهذا يؤدي إلى ضعف شخصية الطفل، وانقياده للآخرين بلا حدود.

ومن صور القبول للطفل مُعاملته بلُطف الخَطَّاب: إن الأطفال أكثر احتياجاً من الكبار في معاملاتهم بالوِدِّ واللُّطف ولاسيما اللُّطف في الخِطَّاب وهي من أفضل الطرق للتعبير للأبناء عن القبول ،وهذا أيضاً يُعلمهم كيف يحترمون غيرهم، وإسماعِهم عبارات تدل على التصريح بحُبهم بدون أن يفعل الطفل شيئاً إيجابياً ، حتى يصل إليه شعور القبول لدى مُربيه ، وأنهم يُحبونه حُباً غير مشروط ، كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن بن على وهو على عاتقه " اللهم إني أُحبه

فأَحبه"[1] ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة، فانصرف فانصرفت، فقال: «أَيْنَ لُكَعُ – ثَلاَثًا – ادْعُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَامَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ السِّخَابُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَقَالَ الحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ» [2] ، وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ من وقته لحفيده ، يذهب إليه ويتعهده ، ويقبله ، ويضعه في حجره ويدعو له، وبذلك يشعر الطفل بأنه مقبول ، فيزداد ثقة بنفسه.

ومن صور القبول أيضاً الإصغاء ، والإنصات التام للطفل : فالأطفال كانوا يقصون أحلامهم وأمانيهم للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يَسمعهم صلى الله عليه وسلم بإصغاء تام ، وبكل حب واهتمام لإشعارهم بأنهم مقبولون وأن ما يقصونه ويتحدثون به أمر مهم كأنهم كبار . وعن ابن عمر رضى الله عنه، قال: إن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله، وأنا غلام حديث السن، وبيتي المسجد قبل أن أنكح، فقلت في نفسي: لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء، فلما اضطجعت ذات ليلة قلت: اللهم إن كنت تعلم فيَّ خيرا فأرني رؤيا، فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان، في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد، يقبلان بي إلى جهنم، وأنا بينهما أدعو الله: اللهم إني أعوذ بك من

---

(١) تقدم تخريج الحديث ص(٢٧) ، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ، كتاب اللباس، باب السخاب للصبيان،(٧/١٥٩/٥٨٨٤)، قال الإمام البخاري:حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ورقاء بن عمر، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة، فانصرف فانصرفت، فقال: بلفظه.

جهنم، ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد، فقال: لن تراع، نعم الرجل أنت، لو كنت تكثر الصلاة. فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم، فإذا هي مطوية كطي البئر، له قرون كقرن البئر، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد، وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل، رءوسهم أسفلهم، عرفت فيها رجالا من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين"(١)، وبذلك يتعلم الطفل أيضاً فن الإصغاء والإنصات ، ويَشعر الطفل بأنه مقبول لدى المجتمع والبيئة.

١٧-الحاجة إلى شعور الطفل بإعطائه حَقَّه والاستجابة إلى ذلك:

من خلال هدي النبي صلى الله عليه وسلم نجد أنه صلى الله عليه وسلم قد قبل الحق من الصغير والكبير دون تكبر أو تعجرف على الصغير ،فقد رُوى أن أبا موسى استأذن على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع، فقال عمر: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس، ائذنوا له، فدعي له، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: «إنا كنا نؤمر بهذا»، قال: فأتني على هذا ببينة أو لأفعلن بك، فانطلق إلى مجلس من الأنصار، فقالوا: لا يشهد إلا أصاغرنا، فقام أبو سعيد الخدري فقال: «قد كنا نؤمر بهذا»، فقال عمر خفي علي هذا من أمر النبي صلى الله عليه وسلم، ألهاني الصفق بالأسواق(٢).

فهذا الحديث دَلَّ على أن أمير المؤمنين قبل شهادة الحق من الصغير"

---

(١) تقدم تخريجه ص(٤٥) ، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الحجة على من قال: إن أحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة، وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وأمور الإسلام، (٧٣٥٣/١٠٨/٩)، قال الإمام البخاري:حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، حدثني عطاء، عن عبيد بن عمير، قال: استأذن أبو موسى على عمر بلفظه.

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الآداب، باب الاستئذان، (٢١٥٣/١٦٩٥/٣)،من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن ابن جريج، به، بلفظه.

أبوسعيد الخدري رضي الله عنه" .

–وفي مقدمة حاشية ابن عابدين : ذُكِرَ أن الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى قد اتَّعَظَ بمقالة طفل صغير ، حينما رأى الإمام الطفل يلعب بالطين ، فقال للطفل : إياك والسقوط في الطين ، فقال الغلام الصغير للإمام الكبير " إياكَ أنت من السقوط ، لأن سقوط العالِم سقوط العالَم" ، فما كان من أبي حنيفة إلا أن تهتز نفسه لهذه المقولة فكان لايخُرِّج فتوى بعد سماعه هذه المقالة من الطفل الصغير إلا بعد مدارستها شهراً كاملاً مع تلامذته"[١].

–وروى ابن المظفر المكي فقال : " بلغني أن السري بن المغلس السقطي قرأ على مؤدبه قوله تعالى " ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً " سورة مريم آية (٨٦)

فقال يا أستاذ ما الوِرد؟ فقال لا أدري ، فقرأ " لايملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً " سورة مريم آية (٨٧).

فقال يا أستاذ ما العهد؟ قال لا أدري ، فقطع السري القراءة وقال : إذا كنت لاتدري فلم غررت بالناس ؟فضربه المؤدب ، فقال السري يا أستاذ : ألم يكفك الجهل والغرور حتى أضفت إليهما الظلم والأذى، فاستحله المؤدب ، وتاب إلى الله تعالى من التأديب وأقبل على طلب العلم وكان يقول : إنما أعتقني من رقَّ الجهل :(السري)[٢].

١٨– مكافأة الأطفال على أفعالهم المفيدة وتشجيعهم .

قال الله تعالى في كتابه " وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ" (٣)، فتعليم

(١) أنباء نجباء الأبناء لابن مظفر المكي ص(١٤٦).

(٢)المرجع السابق ص(١٤٦).

(٣)سورة المطففين آية رقم " ٢٦".

الصبيان القرآن هو أصل من أصول الإسلام ، فينشأ الطفل على الفطرة ويسبق إلى قلبه أنوار الحكمة قبل تمكن الأهواء منها وسوادها بأكدار المعصية والضلال.

–ومن تأثيرات القرآن في نفس الطفل حينما يعايشه ، ترتيلاً وفهماً يستطيع الطفل أن يحل كثيراً من مشاكله الاعتقادية والنفسية ، وأن يُقوِّم سلوكه ويهدئ من انفعالاته العصبية ، ويوسع مداركه ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما أنزل الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى " يا أيها اللذين ءامنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً"(١) تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات ليلة أوقال يوم ،فخرَّ فتى مغشياً عليه ، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال " يافتى قل لا إله إلا الله " فقالها ، فبشره بالجنة "(٢).

---

(١) سورة التحريم آية رقم (٦).

(٢) أخرجه الإمام الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير ، (٢/٣٥١/ ٣٣٣٨)،قال الإمام الحاكم:أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : بلفظه.

قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

دراسة الإسناد:

١– أبو بكر بن إسحاق:

أحمد بن إسحاق بن أيوب، أبو بكر الضُّبَعي الفقيه.

روى عن محمد بن شاذان، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأبي جعفر محمَّد بن أحمد بن ماهان السَّرَّاج، وغيرهم.

روى عنه أبو عبد الله الحاكم ،وحمزة بن محمَّد الزيدي، وأبو علي الحافظ، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:قال الخليلي: سمعت الحاكم يقول: كان عالماً بالحديث، والرجال، =

=

والجرح والتعديل، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته، ثقة مأمون، وقال الذهبي: الإمام العلامة المفتي شيخ الإسلام، جمع وصنَّف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث، وقال السبكي: أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث، وتوفي بعد سنة (٣٤٢)هـ.

خلاصة حاله : ثقة.

الإرشاد (٨٤٠/٣)،سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١٥)،الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٧٥/١)، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١٨٥/١).

٢- محمد بن شاذان:

محمد بن شاذان بن يزيد أبو بكر الجوهري بغدادي.

روى عن هوذة بن خليفة وزكرياء بن عدي ومعلى بن منصور، وغيرهم.

روى عنه أبو عوانة في صحيحه، وأحمد بن كامل، وابن قانع وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال الدَّارَقُطنِيّ: ثقة صدوق، وقال ابن كامل كانَ ثِقَةً مأمونا، وقال ابن حجر: ثقة، توفى سنة (٢٨٦)هـ.

خلاصة حاله: ثقة.

تهذيب التهذيب (٢١٧/٩)، تقريب التهذيب ص(٤٨٣)، الروض الباسم (٧٤٣/١).

٣- سعيد بن سليمان:

هو سَعِيد بن سُلَيْمان الضَّبِّيّ، أَبُو عُثْمَان الواسطي، الْبَزَّاز المعروف بسعدويه.

روى عن عبد الله بن المبارك، وهشيم بْن بشير، ومحمد بن يزيد، وغيرهم.

روى عنه الْبُخَارِيّ، وأَبُو داود، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله : قال أبو حاتم :ثقة مأمون، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ،وقال العجلى: ثقة ، توفى سنة (٢٢٥)هـ.

خلاصة حاله: ثقة.

الطبقات الكبرى (٢٤٤/٧)، الثقات للعجلى (٤٠٠/١)،الجرح والتعديل (٢٦/٤)، تهذيب الكمال (٤٨٣/١٠).

٤- محمد بن يزيد بن خُنَيْس:

هو مُحَمَّد بن يزيد بن خُنَيْس القرشي المخزومي، أَبُو عبد الله المكي.

=

وذُكِر أن الإمام صلاح الدين الأيوبي رحمه الله تعالى يستقرئ من يحرسه

=

روى عن سفيان الثوري، وسلام النجاشي، وعبد العزيز بْن أَبي رواد، وغيرهم.

روى عنه نصر بن علي الجهضمي، وهارون بْن عَبد اللَّهِ الحمال، ووهب بْن إِبْرَاهِيمَ الفامي، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم :كان شيخا صالحا ، وقال الذهبي: كان صالحًا، وقال ابن حجر: مقبول، ذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات" وقال: كان من خيار الناس ربما أخطأ يجب أن يعتبر بحديثه إذا كان بين السماع في خبره.

خلاصة حاله: صدوق.

الثقات للعجلي (٢٥٦/٢)، الجرح والتعديل (١٢٧/٨)، تهذيب الكمال (١٥/٢٧)،تاريخ الإسلام (٤٥٤/٥)، تقريب التهذيب ص(٥١٣)، تهذيب التهذيب (٥٢٣/٩).

٥- عبد العزيز بن أبي رواد:

هوعَبْدُ العَزِيْزِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ الأَزْدِيُّ ، وَاسْمُ أَبِيْهِ: مَيْمُوْنٌ.

روى عن إسماعيل بن أمية، وسالم بن عَبد الله بن عُمَر ،ونافع مولى ابن عُمَر ، وغيرهم.

روى عنه مَرْو بْن مُحَمَّد العنقزي ، والفرات بْن خالد الرازي، وأبو نعيم الفضل بْن دكين، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال الحاكم ثقة عابد مجتهد، قال يحيى القطان: عبد العزيز ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي اخطأ فيه، وقال ابن مَعِين ، والعجلي ،والذهبي : ثقة،وقال الخليلي : ثقة ، لكنه أخطأ في أحاديث ، وقال أحمد : كان رجلا صالحا وكان مرجيا وليس هو في التثبت مثل غيره ، وقال النَّسَائِيُّ ليس به بأس ، وقَال الدَّارَقُطنيُّ هو متوسط في الحديث، وربما وهم في حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء ، توفى سنة (١٥٩) هـ .

خلاصة حاله: ثقة.

الكامل في الضعفاء (٤٦٢/٨)، تهذيب الكمال (٢٧١/١٨)،الكاشف (٦٦٢/١)،تقريب التهذيب ص (٤٨)، بحر الدم ص (١٠١)، تهذيب الأسماء واللغات(٣٠٨/١).

٦- عكرمة: تقدمت ترجمته ص(٦٣) ، وهو ثقة.

٧- ابن عباس: تقدمت ترجمته ص(٣٢).

الحكم على الإسناد: حسن ، فيه(محمد بن يزيد بن خنيس) صدوق.

في الليل وهو في برجه الجزءين والثلاثة والأربعة وهو يسمع. وكان يستقرئ وهو في مجلسه العام من جرت عادته بذلك الآية والعشرين والزائد على ذلك ولقد اجتاز على صغير بين يدي أبيه وهو يقرأ القرآن فاستحسن قراءته فقربه وجعل له حظاً من خاص طعامه ووقف عليه وعلى أبيه جزءاً من مزرعة(١).

١٩-حاجة الطفل إلى التدرج في الخطوات في التعليم والتنبيه:

إن التدرج في الخطوات والتكرار له أثر كبير في النفس البشرية وخاصة نفس الأطفال ، لأن الطفل ينمو عقله واستيعابه وفهمه للأمور شيئاً فشيئاً ،فلابد من التدرج معه والصبر عليه ،فقد لايستجيب الطفل في المرة الأولى ولا الثانيه ولا الثالثة ، فلابد من التكرار من غير قنوط، وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا الأمر وهو التدرج في الخطوات في الحديث الشريف الخاص بتعليم الأطفال الصلاة التي هي ركن الدين وعموده فقال صلى الله عليه وسلم " مُرُوا أَوْلادَكُمْ بِالصَّلاةِ أَبْنَاءَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ "(٢)، فقد نهج النبي صلى الله عليه وسلم مراحل التدرج في

---

(١) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي) (٣٦/١)، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلي، أبو المحاسن، بهاء الدين ابن شداد (المتوفى: ٦٣٢هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ،كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ، (٤٩٥/١٨٥/١)، قال الإمام أبوداوود:حدثنا مؤمل بن هشام - يعنى اليشكرى - حدثنا إسماعيل عن سوار أبى حمزة - قال أبو داود وهو سوار بن داود أبو حمزة المزنى الصيرفى - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بلفظه.

وأخرجه الإمام البغوي في شرح السنة ،(٥٠٥/٤٠٦/٢)، من طريق أبو علي اللؤلئي، عن أبي داود، به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

=

=

١- مؤمل بن هشام:

مُؤَمَّل بن هشام اليشكري (بياء مثناة من تحت وشين معجمة)، أبو هشام البصري.

روى عن إسماعيل بن علية، وأبي معاوية محمد ابن خازم الضرير، وأبي عباد يَحْيَى بْن عباد الضبعي.

روى عنه البخاري، وأَبُو داود، والنَّسَائي، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:

قال أبوداوود والنسائي، وابن حجر: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق

خلاصة حاله: ثقة.

الجرح والتعديل (٣٧٥/٨)،تهذيب التهذيب (٣٨٣/١٠)، تقريب التهذيب ص(٥٥٥)، ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر ص(٣٠٣).

٢- إسماعيل: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلَّية.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال ابن حجر: ثقة حافظ.

تذكرة الحفاظ ص(٢٣٥/١)، تقريب التهذيب ص(١٠٥).

٣- سوار بن أبي حمزة:

سوار بن داود المزني ، أَبُو حمزة.

روى عن عَبْد العزيز بْن أَبي بكرة، وعطاء بْن أَبي رباح، وعَمْرو بْن شعيب، وغيرهم.

روى عنه إِسْمَاعِيل بْن علية، وسُلَيْمان بْن سُلَيْمان الغزال، وسهل بْن أسلم العدوي، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة، قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

خلاصة حاله: ثقة

الجرح والتعديل (٢٣٧/٤)،تهذيب الكمال (٢٣٦/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٦٧/٤)،تقريب التهذيب ص(٢٥٩).

٤- عمرو بن شعيب:

هو عَمْرو بن شعيب بن مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بن عَمْرو بن العاص القرشي السهمي.

روى عن أبيه شعيب بن محمد، وطاووس ابن كيسان، وعاصم بن سفيان بن عَبد اللَّهِ الثقفي،

=

=

وغيرهم.

روى عنه عبد الله بْن عبد الرحمن بْن يَعْلَى بن كعب الطائفي، وعبد الله بْن عون، وعبد الله بن لَهِيعَة، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال العجلى ،والنسائي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة ليس بذاك، وقال ابن حجر: صدوق، وقال أحمد بن حنبل: له أشياء مناكير وإنما يكتب حديثه يعتبر به فأما أن يكون حجة فلا،وقال أبو داود عن أحمد بن حنبل أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديث عَمْرو ابن شعيب، عَن أَبيهِ، عَن جَدِّه وإذا شاءوا تركوه وقال أَبُو زُرْعَة : روى عنه الثقات وإنما أنكروا عليه كثرة روايته، عَن أَبيهِ، عَن جَدِّه وقال إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها ، وعامة المناكير تروى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح، وابن لهيعة والضعفاء وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه، عَن جَدِّه من المنكر، وقال ابنُ أبي حَاتِم سئل أبي عن عَمْرو بن شعيب، عَن أَبيهِ، عَن جَدِّه وبهز بن حكيم، عَن أَبيهِ، عَن جَدِّه فقال عَمْرو أحب إلي ،

وقال ابن عُيينة: حديثه عند الناس فيه شيء، وقال أحمد بن حنبل: له أشياء مناكير وإنما يكتب حديثه يعتبر به فأما أن يكون حجة فلا ، توفى سنة(١١٨) هـ.

خلاصة حاله: ثقة.

الثقات للعجلي (١٧٧/٢) تهذيب الكمال (٦٤/٢٢)،تقريب التهذيب ص(٤٢٣)،تهذيب التهذيب (٤٨/٨).

٥- أبوه: هو شعيب بن محمد بن عَبد الله بن عَمْرو بن العاص الحجازي السهمي وقد ينسب إلى جده.

روى عن جده، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم.

روى عنه ابناه عَمْرو، وعُمَر وثابت البناني ، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:وقال الذهبي: صدوق ،وقال ابن حجر: صدوق ثبت سماعه من جده، ، وقال ابن حبان: سمع جده وليس ذلك عندي بصحيح.

خلاصة حاله: صدوق، ثبت سماعه من جده .

=

تعليم الصلاة للأطفال

أولها : مرحلة المشاهدة وهي تبدأ من مرحلة عمرية صغيره جداً حتى عمر سبع سنين.

ثانيها: مرحلة الأمر ، وتبدأ من عمر سبع سنين وحتى عمر العاشرة.

ثالثها: مرحلة الضرب، وتبدأ من العاشرة إلى ما بعد ذلك، فقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنوات متواصلة لتأصيل أمر مهم في الدين وهو الصلاة ،وهذا يدل على أهمية التدرج والتكرار في نفس الطفل حتى يستجيب إلى توجيهات الآباء.

=

الجرح والتعديل (٣٥١/٤)، الثقات لابن حبان (٣٥٧/٤)،الكاشف (٤٨٨/١)، تقريب التهذيب ص (٢٦٧).

٦- جده: هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سعد بن سهم السهمي أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم، روى عنه أنس بن مالك، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف، وعطاء بن يسار، وغيرهم .

أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء، توفى سنة (٦٥)هـ.

الاستيعاب (٩٥٦/٣)، الإصابة (١٦٥/٤) .

الحكم على الإسناد: حسن فيه(شعيب بن محمد)صدوق.

وعن عمر بن أبي سلمة ، قال : كنت غلاما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة ، فقال لي : "يا غلام ، سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك"(١).

فقد لاحظ النبي صلى الله عليه وسلم سلوك الطفل ،وحرص على معالجة ماصدر منه من سلوك سلبي بأسلوب لطيف هين وبرفق حتى لايصير ذلك عادة سلوكية يصعب مع مرور الأيام تركها، ولم يقتصر النبي صلى الله عليه وسلم على التنبيه على الخطأ فقط وإنما وجهه إلى التسمية والأكل باليمين .

وفي هذا الحديث لفتة مهمة وهي: الترتيب الموضوعي والعلمي المساعد على حفظ المعلومة ورسوخها عند المتلقي ، فالأول التسمية ثم الأكل باليمين ثم الأكل من الطعام القريب ، فالمربي الناجح ينبغي أن يقدم مايريده الأطفال من معلومات مرتباً ترتيبا موضوعيا يتلاءم مع مستواهم العقلي ، ومع أعمارهم .

٢٠- تنمية ثقة الطفل بنفسه ومساعدته على ذلك وتشجيعه:

من خلال تتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الأطفال نجده صلى الله عليه وسلم قد اتبع عدداً من الطرق لتنمية ثقتهم بنفسهم حتى ينشأ طفلاً قوياً بالطرق الآتية:

١-تقوية إرادة الطفل وذلك بتعويده على أمرين :

أ-حفظ الأسرار كما فعل مع عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . فعن ابن

---

(١) أخرجه الإمام البخاري كتاب الأطعمة ، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين ، (٥٣٧٦/٦٨/٧)، قال الإمام البخاري:حدثنا علي بن عبد الله، أخبرنا سفيان، قال الوليد بن كثير: أخبرني أنه سمع وهب بن كيسان، أنه سمع عمر بن أبي سلمة، يقول: بلفظه. وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الأشربة ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، (٢٠٢٢/١٥٩٩/٣)، من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة، عن وهب بن كيسان، به، بلفظه.

عباس رضى الله عنهما، قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا غلام، أو يا بني، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن،فقلت: بلى، فقال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه، واعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا [١] ، وعندما يتعلم الطفل كتم الأسرار ، فإن إرادته تنمو وتقوى ، وبالتالي تكبر ثقته بنفسه.

ب- تعويده الصيام : فعندما يصمد أمام الجوع والعطش، يشعر الطفل بالانتصار على النفس ، وبالتالي تقوى إرادته على مواجهة الحياة ، مما يزيد في ثقته بنفسه.

٢-تنمية الثقة الاجتماعية : فعندما يقضي الطفل حاجيات المنزل ، وأوامر الوالدين، ومجالسة الكبار، ويجتمع مع الصغار، فبذلك تنمو ثقته المجتمعية بنفسه، وقد استصغر زيد بن ثابت يوم أحد فرُدَّ[٢]، فهذا دليل على علو همته وهو صغير وثقته بنفسه رضي الله عنه بأن يشارك مع كبار الصحابة رضي الله عنهم في أعلى الأمور وأشقها وهو الجهاد .

٣-**تنمية الثقة العلمية** : وذلك بتعليم الطفل القرآن والسنة الشريفة ، فينشأ الطفل لديه ثقة علمية بنفسه بعيداً عن الخرافات والأساطير[٣].

---

(١) تقدم تخريج الحديث ص(٣١)، وهو حديث حسن.

(٢)الإصابة في تمييز الصحابة (٧٣/٤)

(٣)منهج التربية النبوية للطفل لمحمد نور بن عبد الحفيظ سويد ص(١٣٤).

الفصل الثاني :

كيفية احتواء الأطفال نفسياً، ومعالجة سلوكياتهم السلبية

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تكوين علاقة إيجابية مع الأطفال وإشباع حاجاتهم النفسية وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كيف يعرف الوالدان أنهم مقصرون في إشباع الحاجات النفسية للطفل؟

المطلب الثاني: منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين علاقة إيجابية وقوية مع الأطفال لإشباع حاجاتهم النفسية.

المبحث الثاني: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة السلوكيات السلبية للطفل .

المبحث الثالث: توجيهات مهمة يجب على الوالدين " أو المعنيين بالتربية" الاعتناء بها

المبحث الأول :

تكوين علاقة إيجابية مع الأطفال لإشباع حاجاتهم النفسية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كيف يعرف الوالدان أنهم مقصرون في إشباع الحاجات النفسية للطفل؟

المطلب الثاني: منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين علاقة إيجابية وقوية مع الأطفال لإشباع حاجاتهم النفسية.

المطلب الأول: كيف يعرف الوالدان أنهم مقصرون في إشباع الحاجات النفسية للطفل

نتيجة لعدم إشباع حاجات الطفل النفسية، يلجأ الطفل إلى بعض السلوكيات المُزعجة، وذلك ليثير اهتمام الآخرين إليه فكان لابد من فهم السلوك السلبي الناتج من الطفل ومعرفة دوافعه النفسية حتى نعالج أصل المشكلة وليس أعراضها.

فمثلاً إذا بدأ يظهر عند الطفل سلوكيات سلبية مثل الكذب كادعائه أشياء غير صحيحة، فالطفل لا يكذب وإنما يعبر عن إشباع حاجاته بطريقة خطأ٠٠٠

كادِّعاء الطفل بأنه ضُرِب وهو لم يُضرَب فهو بحاجة إلى الأمن والطمأنينة، فهو بذلك يفتقد الأمن ، وإذا ادَّعى مثلاً بأنَّه صَوَّر نفسه بطلاً فهو بحاجة إلى التقدير والمدح، أو يصدر من الطفل مثلاً الصراخ فذلك دليل على أنه يريد إثارة الانتباه له ، فالخَلل ليس في الطفل ، بل الخَلل إما في التربية الأولى أو الخَلل في البيئة التي تحتضنه ، فتظهر هذه السلوكيات السلبية تعبيراً عن مشاعره بطريقة غير سليمة فيبحث عنها بطرق سلبية[1]، ولا ينبغي أبداً مواجهة هذه السلوكيات السلبية بالتجاهل أو الضرب أو القسوة أو العقاب ، بل لابد من فهم المشكلة والتعامل معها لحلها، وليس التعامل مع الأعراض الناتجة عن وجودها، وإذا تم التعامل مع الطفل بالقسوة فهذا يشعر الطفل بالخيبة والإحباط ، مما يضعف ثقته بنفسه، فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو أكمل البشر لم يتعامل مع السلوكيات السلبية الناتجة عن الطفل بالقسوة بل تعامل معها بكل حكمة ورأفة، وليس أدَّل على ذلك من قول أنس بن مالك رضي الله عنه الوارد في الحديث الشريف: " خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر

(١) طرق إشباع الحاجات النفسية للطفل لمحمود مناصرة صـ ١٥٠،١٥١

سنين، فما قال لي: أف، ولا: لم صنعت؟ ولا: ألا صنعت " [١]، وهذا من كمال خلقه وجميل معاملته صلى الله عليه وسلم ، ، وتَفهُّمِه للنفس البشرية ، ومراعاة احتياجاتها في كل الأمور ،فلم يُؤَنِبه صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة على خطأ أو لَامَه أو عَاتبَه طِيلة العشر سنوات ، بل تعامل معه بكل رحمة وحكمة، فهَّلا نقتدي به (صلى الله عليه وسلم)!

المطلب الثاني: منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين علاقة إيجابية وقوية مع الأطفال لإشباع حاجاتهم النفسية .

من خلال هدي ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الأطفال وتكوين علاقة إيجابية معهم ترتبط على الجانب الروحي والنفسي، وترتكز على إشباع رغبات وحاجات الطفل النفسية، وترسيخ قيم أخلاقية وذوق جميل ورفيع وآداب راقية تكسِب الطفل شخصية متوازنة ، نتعلم من هديه صلى الله عليه وسلم كيفية تكوين علاقة إيجابية وقوية بين المُربين وأطفالهم، مما يساعد بسهولة إلى الوصول إلى قلب ونفس الطفل ، مما يجعل الأطفال على أتم استعداد لتقبل النصائح والتوجيهات من الوالدين والمربين، ولتكوين هذه العلاقة القوية والإيجابية لابد من تطبيق هذه الأمور في التعامل مع الأطفال:

١- عن طريق الحوار" حوارأصدقاء" :

نتَعلَّم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم كيف نتحاور مع الأطفال فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المثل الأعلى لقوله تعالى " لقد كان

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، (٦٠٣٨/١٤/٨)، قال الإمام البخاري:حدثنا موسى بن إسماعيل، سمع سلام بن مسكين، قال: سمعت ثابتا، يقول: حدثنا أنس رضي الله عنه قال: " خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال لي: أف، ولا: لم صنعت؟ ولا: ألا صنعت ".

لكم في رسول الله أسوة حسنة...."[١] يستخدم الحوار مع الأطفال، مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي عُمير. فعن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدخل علينا وكان لي أخ صغير وكان له نُغَيْر يلعب به فمات نغره الذي كان يلعب به فدخل النبي صلى الله عليه و سلم ذات يوم فرآه حزينا فقال له ما شأن أبي عمير حزينا فقالوا مات نغره الذي كان يلعب به يا رسول الله فقال أبا عمير ما فعل النغير"، [٢]، فقد حاوره النبي صلى الله عليه وسلم بلطف وأدرك مشاعر حزنه وضيقه، واستفسر عن سبب الضيق، وتحدث معه صلى الله عليه وسلم بما يتناسب مع مشاعره وأحاسيسه كطفل ،وأيضاً استخدم النبي صلى الله عليه وسلم لغة الحوار مع الأطفال كما هو وارد في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه، وعن يمينه غلام أصغر القوم٠٠٠ الحديث[٣] ، وكذلك سار الصحابة رضي الله عنهم على نهج النبي صلى الله عليه وسلم نفسه.

فنتعلم من ذلك أن نتكلم مع أطفالنا بلطف وهدوء ، وأن يكون هناك وقت مخصص للجلوس والتحاور معهم في أي شئ ،في قضايا لا تهمهم ولا تهمنا أي: الكلام أو الحديث معهم في أشياء عامة ، بمعنى "ابتعد عن الكلام معه مثلاً عن ثيابه أو غرفته أوهذه الأشياء" أتكلم معه في شيء يحبه الطفل، حتى أُقوي وأُنمي العلاقة مع الطفل وأُعزز ثقته بنفسه ، ويكون التحاور مع الطفل حواراً هادئاً لطيفاً ، وأستخدم في تعاملي معه أسلوب هادئاً وراقياً ، لأن الحوار مع الطفل ينمي عقله ، ويوسع مداركه ،ويُدَرِّب الطفل على المناقشة والحوار بأسلوب مهذب، وتَتكون لدى الطفل مَلَكة كيفية التعبير عن رأيه وأفكاره .

---

(١) سورة الأحزاب آية رقم (٢١).

(٢) تقدم تخريج هذا الحديث ص (٢٨)، وهو حديث صحيح

(٣)تقدم تخريج هذا الحديث ص (٢٩)، وهو حديث صحيح.

٢-الإنصات التام للطفل دون مقاطعته، والاهتمام لحديثه، وأترك له مساحة للتعبير عن أحلامه : كما جاء في حديث ابن عمر رضى الله عنه، قال: إن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله، وأنا غلام حديث السن، وبيتي المسجد قبل أن أنكح، فقلت في نفسي: لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء، فلما اضطجعت ذات ليلة قلت: اللهم إن كنت تعلم فيَّ خيراً فأرني رؤيا، فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان، في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد، يقبلان بي إلى جهنم، وأنا بينهما أدعو الله: اللهم إني أعوذ بك من جهنم، ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد، فقال: لن تراع، نعم الرجل أنت، لو كنت تكثر الصلاة. فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم، فإذا هي مطوية كطي البئر، له قرون كقرن البئر، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد، وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل، رءوسهم أسفلهم، عرفت فيها رجالا من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين(١).

فنجد في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصت لهم إنصاتاً تاماً ويسمع باهتمام لأمانيهم، فنتعلم من هدي النبي صلى الله عليه في ذلك الحديث ، أن نترك الطفل يتكلم وننصت له دون نصح أو توجيه أو كلام" أنصت له فقط" ، فأبناؤنا يكبرون وتكبر علاقتنا معهم بإنصاتنا لهم وليس بألسنتنا، فالبعض يعتقد أن كثرة الكلام تربي الأمان ، بالعكس كثرة الكلام تجعل الأبناء يتمردون وينغلقون على أنفسهم ، ننصت إلى أبنائنا أكثر مما نتكلم إليهم ، حتى يقال " أنصت لهم في الصغر ينصتون لك في الكبر".

(١) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٤٥) ، وهو حديث صحيح.

٣-**نمدحهم ونثني عليهم كثيراً** : نمدح أطفالنا يومياً ، ونثني عليهم كثيراً ، ونمدح إنجازاتهم، وأعمالهم ، فهذا يعزز العلاقة الإيجابية بين أطفالنا، فعن أبي موسى عن الحسن قال : رفع النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي معه على المنبر فقال : (إن ابني هذا سيد ، لعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين [١] ،ففي كلام النبي صلى الله عليه وسلم هذا دعم نفسي كبير لسيدنا الحسن رضي الله عنه وهو صغير .

٤- **نفتخر بهم:** نفتخر بوجودهم في حياتنا ،فنفتخر بهم كأشخاص وبذاتهم، ونُشعر أطفالنا بأن وجودهم في حياتنا مُتعة ونِعمة، وهِبة من الله عزوجل.

فالله سبحانه وتعالى عبر عن وجود الأبناء بأنه هِبة فقد قال تعالى " يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ..." [٢].

٥-**إشعار أطفالنا بأنهم مصدر سعادة لنا:** كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر يذهب إلى ابنته فاطمه ويُقبلها [٣] ، وعن أُمِّ المؤمنين عائشةَ رضي الله

---

(١)تقدم تخريج هذا الحديث ص(٤٣) ، وهو حديث صحيح.

(٢) سورة الشورى آية رقم (٤٩).

(٣) أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه، (١٧٩٤٧/٤٠٧/٤)، قال الإمام ابن أبي شيبة: حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا حسين بن واقد قال : حدثني يزيد النحوي ، عن عكرمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة.

وأخرجه الإمام أبو سعيد بن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص(٤٧)، من طريق زيد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا زيد بن الحباب، به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- زيد بن الحباب:

هو زيد بن الحباب بن الريان، ويُقال: رومان التميمي أبو الحسين.

روى عن حسين بن واقد المروزي، ويُونس بن أَبِي إسحاق وسيف بن سُليمان المكى، وغيرهم.

=

=

روى عنه أحمد وابنا أبي شيبة، وأبو خيثمة، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:

قال ابن المديني، والعجلي، وابن أبي شيبة، والدارقطني، وابن شاهين : ثقة، وقال ابن عدي : له حديث كثير وهو من اثبات مشائخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه ، وقال ابن حجر: ثقة له أوهام ، وقال أبو حاتم: صدوق له أوهام، أحمد ابن صالح :كان معروفا بالحديث صدوقا ، وقال ابن قانع: صالح ، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير.

خلاصة حاله: ثقة.

الجرح والتعديل (٢٧٤/١)،تهذيب التهذيب (٤٠٢/٣)،طبقات الحفاظ للسيوطي ص(١٥٣).

٢- حسين بن واقد:

الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله قاضي مرو.

روى عن يحيى بن عقيل ، ويزيد الرقاشي ، ويزيد النحوي، وغيرهم.

روى عنه زيد بن الحباب ، وسليمان الأعمش وهو أكبر منه، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:

قال ابن معين: ثقة، وقال أبوزرعة والنسائي، وأبوداوود: ليس به بأس، وقال ابن سعد: حسن الحديث، وقال الساجي: فيه نظر وهو صدوق يهم قال أحمد أحاديثه ما أدرى إيش هي.

خلاصة حاله: صدوق.

الطبقات الكبرى (٢٦٢/٧)،تهذيب الكمال (٤٩١/٦)، تقريب التهذيب ص(١٦٩).

٣- يزيد النحوي:

يزيد بن أَبي سَعِيد النحوي، أَبُو الحسن القرشي.

روى عن سليمان بْن بريدة، وأخيه عَبد الله بْن بريدة، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه الحسن بْن رشيد العنبري، والحسين بْن واقد ، وعَبد الله بْن سعد الرازي، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:

قال ابن معين ، وأبوزرعة، وابن حجر: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث .

خلاصة حاله: ثقة.

=

عنها، أنها قالت: ما رأيتُ أَحَداً كان أَشْبَهَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلاًّ -وقال الحسن: حديثاً وكلاماً، ولم يذكر الحسنُ السمتَ والهدْيَ والدَّلَّ- برسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- مِن فاطمةَ، كانت إذا دَخَلَتْ عليه قام إليها، فأخذ بيدها، وقبَّلَهَا، وأجلسَها في مجلسه، وكان إذا دَخَلَ عليها قامَتْ إليه فأخذتْ بيدِه فقبَّلَتْه، وأجلسَتْه في مَجْلِسها[1] ، وكان صلى الله عليه وسلم يُقبل

=

الجرح والتعديل (٢٧٠/٩)،تهذيب الكمال (١٤٣/٣٢)،تقريب التهذيب ص(٦٠١).

٤- عكرمة:

هو أبو عبد الله البربري ثم المدني مولى ابن عباس

روي عن مولاه وعائشة وعلي ،وغيرهم .

روى عنه أيوب السختياني وثور بن يزيد الديلي ويزيد النحوي، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:

قال الذهبي: ثقة ثبت،أعرض عنه مالك واحتج به الجمهور، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن بن عمر ولا تثبت عنه بدعة ،وقال السخاوي : أحد العلماء الربانيين ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، توفى سنة (١٠٤)هـ.

خلاصة حاله: تابعي ثقة ثبت.

الثقات للعجلي (١٤٥/٢)، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي ص(١٣٨)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي(٢٦٩/٢)

ابن عباس: تقدمت ترجمته ص(٣٢).

الحكم على الإسناد: حسن ، فيه(حسين بن واقد) صدوق.

(١) أخرجه أبو داوود في سننه ، كتاب النوم، باب في القيام، (٥٠٦/٧/ ٥٢١٧)، قال الإمام أبوداود: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة، أنها قالت: بلفظه.

=

=

وأخرجه الإمام الترمذي في سننه كتاب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، (٣٨٧٢/١٨٣/٦)، بسنده ولفظه سواء، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

دراسة الإسناد:

١- محمد بن بشار:

هو مُحَمَّد بن بشار بن عُثْمَان بن دَاوُد بن كيسان العبدي، أَبُو بَكْر البَصْرِيّ بُنْدَار وإنما قيل له: بُنْدَار لأنه كَانَ بندارًا في الحديث، والبندار: الْحَافِظ،

روى عن عثمان بن عمر، ومُحَمَّد بْن عرعرة، ومُحَمَّد بْن يزيد بْن خنيس المكي، وغيرهم.

روى عنه الجماعة، إسماعيل بْن نفيل البغدادي الخلال، وبقي بْن مخلد الأندلسي، وجعفر بْن أَحْمَد الشاماتي، وغيرهم .

أقوال العلماء في بيان حاله: قال العجلى: ثِقَةٌ، كَثِيْرُ الحَدِيْثِ، حَائِكٌ، وقال ابن حجر: ثقة، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: صَدُوْقٌ، قَالَ النَّسَائِيُّ: بُنْدَارٌ صَالِحٌ، لاَ بَأْسَ بِهِ، وقال الذهبي: لا بأس به ، توفى سنة (٢٥٢)هـ.

خلاصة حاله: ثقة.

سير أعلام النبلاء (١٤٤/١٢) ، تهذيب الكمال (٥١١/٢٤) ، تقريب التهذيب ص (٤٦٩).

٢- عثمان بن عمر:

هو عثمان بن عُمَر بن فارس بن لقيط العبدي. أَبُو مُحَمَّد، وقيل: أَبُو عدي، وقيل: أَبُو عَبْد اللَّهِ، البَصْرِيّ.

روى عن إِبْرَاهِيم بْن نَافِع الْمَكِّي، وأسامة بْن زيد الليثي، وحماد بْن نجيح، وغيرهم.

روى عنه روى عنه محمد بن بشار، وعبد الله بن روح المدائني، وعبد الله بن محمد المسندي، وغيرهم ، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:

قال العجلى: ثقة ثبت في الحديث، وقال الذهبي، وابن حجر، وأحمد، وابن معين، وابن سعد: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق وكان يحيى بن سَعِيد لا يرضاه، توفى سنة (٢٠٩)هـ.

خلاصة حاله: ثقة.

=

=

الجرح والتعديل(١٥٩/٦)،الثقات للعجلى(١٢٩/٢)، تاريخ بغداد(٢٧٩/١١)، تهذيب الكمال (٤٦١/١٩)، الكاشف (١١/٢)، تقريب التهذيب ص(٣٨٥).

٣- إسرائيل:

هو إسرائيل بن يونس بن أَبِي إسحاق السَّبِيْعِيُّ الهمداني أبو يوسف الكوفي.

روى عن جَدِّه وميسرة بن حبيب، وسماك بن حرب، وغيرهم .

روى عنه عثمان بن عمر، وأحمد بْن عَبد الله بْن يونس، وأبو نعيم الفضل بْن دكين، وغيرهم .

أقوال العلماء في بيان حاله:

قال أحمد بن حنبل: كان شيخنا ثقة وجعل يتعجب من حفظه، وقال أبو داود قلت لأَحمد بن حنبل إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به قال إسرائيل ثبت الحديث كان يحيى يعني القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات وقال روى عنه مناكير قال أحمد ما حدث عنه يحيى بشيءٍ، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق من أتقن أَصحاب أَبِي إسحاق، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث وفي حديثه لين، وقال في موضِعٍ آخر: ثقة صدوق وليس في الحديث بالقوي، ولاَ بالساقط، وقال النَّسَائِيُّ ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة، توفى سنة (١٦١)هـ.

خلاصة حاله: ثقة.

الطبقات الكبرى (٣٥٢/٦) ، تهذيب الكمال (٥١٥/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٦١/١) ، تقريب التهذيب ص (١٠٤).

٤- ميسرة بن حبيب:

ميسرة بن حبيب النهدي، أَبُو حازم الكوفي.

روى عن عدي بْن ثابت الأَنْصارِيّ، والمنهال بن عَمْرو، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

روى عنه إسرائيل بْن يونس ، والحسن بن صالح بن حي، وداود بن عِيسَى النخعي، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:

قال العجلي، والنسائي، وابن معين، وابن حجر: ثقة،وقال أبو حاتم: لابأس به.

خلاصة حاله: ثقة.

=

حُسيناً[١]أيضاً ، والتقبيل رحمة، وهو من العطف والحنان على الصغار ففيه

=

الجرح والتعديل (٢٥٣/٨)،الثقات للعجلي (٣٠٦/٢)، الكاشف(٣١٠/٢)، تهذيب الكمال(١٩٢/٢٩)،

٥- المنهال بن عمرو:

المنهال بن عَمْرو الأسدي.

روى عن عبد الرحمن بْن أَبي ليلى ، وعلي بْن ربيعة الوالبي، وعائشة بنت طلحة، وغيرهم.

روى عنه أيوب أَبُو المعلى الكوفي، والحجاج بْن أرطاة، وميسرة بْن حبيب النهدي، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله:

قال النسائي، والعجلي، وابن المديني، وابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، وقال أحمد: ترك شعبة المنهال بن عمر وعلى عمد، قال ابن أبي حاتم: لأَنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب.

خلاصة حاله: ثقة.

تهذيب الكمال (٥٦٨/٢٨)، تقريب التهذيب ص(٥٤٧)، تهذيب التهذيب (٣١١/١٠)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص(١٥٦).

٦- عائشة بنت طلحة: تقدمت ترجمتها ص(٢٩)، وهي تابعية ثقة.

٧- عائشة أم المؤمنين:تقدمت ترجمتها رضي الله عنها ص(٢٩).

الحكم على الإسناد: صحيح .

(١) أخرجه أبو داوود في سننه كتاب النوم، باب في قبلة الرجل ولده ،(٥٢١٨/٥٠٦/٧)، قال الإمام أبوداود:حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن الأقرع بن حابس أبصر النبي –صلى الله عليه وسلم–، وهو يُقبل حسناً، فقال: إن لي عشرة من الولد، ما فعلت هذا بواحد منهم، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "من لا يرحم لا يرحم".

وأخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال ، باب الرأفة على الولدان والرأفة بينهم،(١٧٨/٣٤٠/١)، من طريق إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان، به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

=

=

١- مسدد:

هو مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي أبو الحسن البصري

روى عن إسماعيل ابن عُلَيّه وبشر بن المفضل وسفيان بن عيينة، وغيرهم

روى عنه البخاري وأبوداود ومحمد بن غالب ،وغيرهم

أقوال العلماء في بيان حاله:

قال ابن حجر : ثقة حافظ، ووصفه الذهبي بالحافظ ، وقال النسائى ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وابن قانع :ثقه ،وقال أحمد بن حنبل ،و ابن معين : صدوق ، وقال ابن معين مرة: ثقة ثقة

مات سنة (٢٢٨)هـ.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

الجرح والتعديل (٥٥/٨)، تاريخ بغداد (٣٦١/٣)، تاريخ الإسلام (٨١٩/٦).

٢- سفيان:

هوسفيان بن عُيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي،أبو محمد الكوفي.

روى عن عبد الملك بن عمير، وأَبِي إسحاق السبيعيي،ومحمد بن المنكدر ،وغيرهم.

وعنه الأَعمش، وإسحاق بْن إسماعيل الطالقاني، وإسحاق بْن راهويه،وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله :

قال العِجْلِيُّ: كوفي ثقة ثبت في الحديث وكان حسن الحديث يعد من حكماء أَصحاب الحديث ،وقال الشافعي لو لا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ،وقال ابن المدينى:سفيان إمام في الحديث، وقال أحمد ما رأيت أحدًا من الفقهاء أعلم بالقرآن والسنن منه، وقال ابن سعد: كانَ ثِقَةً ثبتا كثير الحديث حجة، قال ابن مهدي: كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز، وقال أبو حاتم الرازي :ثقة امام، وقال ابنُ خِراش :ثقة مأمون ثبت، وقال ابنُ حِبَّان : كان من الحفاظ المتقنين، وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية لتثبته واتقانه،توفى سنة(١٩٨)هـ.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

الثقات للعجلي (٢٥٤/٢) ، تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٦)،سير أعلام النبلاء (٣٥٣/٥) ، =

=

تهذيب التهذيب (٤٧٣/٩).

٣- الزهري:

هو محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهري،أبوبكر المدني ،

روى عن أبان بن عثمان بن عفان وانس بن مالك وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم .

روى عنه أبان بن صالح وإبراهيم بن إسماعيل ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله :

قال ابن سعد : وكان الزهري ثقه كثير العلم والرواية فقيها جامعا ، قال عمرو بن دينار : ما رأيت أنص للحديث من الزهري ، وقال الليث بن سعد : ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علما منه ، و قال أبوبكر الهذلي : قد جالست الحسن وابن سيرين فما رأيت أحدا أعلم منه ، يعني الزهري ، وقال معمر :ما رأيت مثل حماد بن أبي سليمان في الفن الذي هو فيه ولا رأيت مثل الزهري في الفن الذي هو فيه، وقال العجلي : ثقة ، وقال الذهبي : حجة ،وقال ابن حجر : فقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته توفى سنة (١٢٤)هـ.

خلاصة حاله: ثقة إمام ثبت.

الثقات للعجلي (٢٥٣/٢) ، ميزان الاعتدال (٤٠/٤) ، تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٩)، الوافي بالوفيات (١٧/٥) ، تقريب التهذيب ص (٥٠٦) .

٤- أبو سلمة :

أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الأَسَدِ بنِ هِلاَلِ

كَانَ ممن هاجر بامرأته أم سلمة بنت أبي أمية إلى أرض الحبشة، ثم شهد بدرًا بعد أن هاجر الهجرتين، وجرح يوم أحد جرحًا اندمل ثم انتقض فمات منه، وذلك لثلاث مضين لجمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة. وتزوج رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امرأته أم سلمة رضي اللَّه عنهما.

الاستيعاب (١٦٨٢/٤)،

٥- أبو هريرة:

=

رحمة من الوالد وإيناس وتفريح للصبي بمعاملته هذه المعاملة، وهذا يشعر الطفل بالسعادة وأنه مصدر سعادة للأبوين.

=

صحابي جليل ،اختلفوا في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، فقيل اسمه عبدالله بن عامر ، وقيل برير بن عرشقة ، وقيل عبدالله بن عبد شمس وقيل غير ذلك ، أما اسمه في الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن ، وإنما كنى بأبي هريرة لأنه وجد هرة فجعلها في كمه فقيل له : ما هذه فقال : هره ،فقيل : فأنت أبي هريرة ، وروى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) هو من كناه بذلك ، أسلم عام خيبر وشهدها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم لزمه وواظب عليه في العلم وكان أحفظ أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد شهد له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأنه حريص على العلم قال البخاري ، وروى عنه أكثر من ثمانمائة رجل من بين صاحب وتابع توفى سنة (٥٨)هـ.

الاستيعاب (١٧٦٨/٤) ، الإصابة (٣٤٩/٧).

الحكم على الإسناد: صحيح.

المبحث الثاني :

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة السلوكيات السلبية للطفل .

المبحث الثاني : هدي النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة السلوكيات السلبية للطفل الناتجة عن عدم إشباع رغباته وحاجاته النفسية

إن من أكبر الأخطاء التربوية في التعامل مع السلوكيات السلبية الصادرة من الطفل الناتجة عن عدم إشباع رغباته وحاجاته النفسية ،هي ممارسة الأساليب السلبية على الطفل عند صدور بعض الأخطاء (كالصراخ، والكذب ، وغيرها) ، بأن يكون التعامل مع الطفل بالضرب والعنف والعقاب والتهديد والحرمان، والنقد والتوبيخ، واللوم ،...وغيرها من المعاملات السيئة في تعديل الخطأ،

فالقاعدة التي نتعامل بها مع الطفل التي تصدر منه هذه السلوكيات وتزعجنا ونراها سلوكيات سلبية هي (ليست مشكلات) أي لاينبغي أن نتعامل معها على أساس أنها مشكلة ، بل يجب أن نعتبرها أعراضاً لشئ ينقصه شئ، فيعبر عنه بهذا الشئ (أي السلوك السلبي)،

وبالتالي يجب على الوالدين أو المعنيين بالتربية أن يتعاملوا مع هذه السلوكيات السلبية التي يفعلها الطفل أنها أعراض وليست مشكلة،

وعلاجها هي :أن أعالج أصل المشكلة وليس أعراضها، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في معالجته للسلوكيات السلبية الصادرة عن الأطفال فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الحسن بن علي أخذ تمرة من تمر الصدقة فلاكها في فيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كخ كخ أما علمت أنا لا نأكل الصدقة»[1]،

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب، الجهاد والسير، باب من تكلم بالفارسية والرطانة، (٣٠٧٢/٧٤/٤)، قال الإمام البخاري:حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن الحسن بن علي، أخذ تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسية: «كخ كخ، أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة»

فقد عَلَّمَ الرسول صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضى الله عنهما أن الأنبياء وآل البيت رضى الله عنهم لا يجوز لهم أن يأكلوا الصدقة ، فصحح له الخطأ الذي وقع فيه بلطف، وحكمة ، وروى عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: بعثتني أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فأكلته فقالت أمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتاك عبد الله بقطف؟ قال: لا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآني يقول: غُدَرُ[١] غُدَرُ. [٢]

---

(١) قال أبو عبيد: يقال أيضا ليلة غدرة بينة الغدر مثلها، أي: الشديد الظلمة التي تغدر في بيوتهم

غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٤٥/٤)، النهاية في غريب الحديث (٣٤٤/٣)

(٢) أخرجه الإمام أبو نعيم الأصبهاني في الطب النبوي (٤٠٦/٧١٦/٢)،قال الإمام أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عثمان بن خالد بن عمرو السلفي، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الجبابري، حدثنا الحكم بن الوليد قال: سمعت عبد الله بن بسر يقول، بلفظه.

وأخرجه الإمام المقدسي في المختارة (٤٦/٦٢/٩)، من طريق محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد، به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١–سليمان بن أحمد: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني.

روى عن سليمان بن أيوب، وحريث بن إبراهيم، وأسلم بن سهل، وغيرهم.

روى عنه أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده،وأبو بكر أحمد بن مردويه ،وأبو نعيم الحافظان،وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال الذهبي: إمام حافظ ثقة،وقال ابن عساكر: حافظ،وقال ابن عقدة: لا أعلمني رأيت أحدا أعرف بالحديث ولا أحفظ للأسانيد منه.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

تاريخ دمشق (١٦٣/٢٢)،سير أعلام النبلاء (١١٩/١٦)،التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص(٢٨٤)

٢–عثمان بن خالد بن عمرو السلفي: عثمان بن خالد بن عمرو أبو معاوية السلفي الحمصي.

=

فعَلَّمه الرسول صلى الله عليه وسلم الأمانة ولكن بتلطف بالغ ، فقوله"

=

روى عن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، وعن أبيه، وعبد الله بن عبد الجبار الخبائري.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، ومحمد بن الوليد بن عرق.

أقوال العلماء في بيان حاله: وثقه الدارقطني.

خلاصة حاله: ثقة.

إرشاد القاصي والداني ص(٤١٥).

٣-عبدالله بن عبد الجبار الجبابري: هو عَبد الله بن عبد الجبار أبو القاسم الحمصي.

روى عن الحكم بن الوليد الوحاظي، وسعيد بن عمارة الكلاعي، وعبد الله بن حميد بن عبد الله المزني،، وغيرهم.

روى عنه عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي، وعمران بن بكار البراد، وغيرهم.

أقوال العلماء في بيان حاله: قال الذهبي: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، توفى سنة (٢٣٥)هـ.

خلاصة حاله:ثقة.

الجرح والتعديل (١٠٦/٥)،تهذيب الكمال (١٨٩/١٥)، تهذيب التهذيب (٢٨٨/٥)، تقريب التهذيب ص(٣١٠).

٤-الحكم بن الوليد: الحكم بن الوليد الوُحَاظي.

روى عن عبد الله بن بسر، روى عنه عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، محمد بن شعيب، ويحيى بن صالح، وغيرهم

أقوال العلماء في بيان حاله:قال أبو زرعة : لا بأس به.

خلاصة حاله: صدوق.

الجرح والتعديل (١٣٠/٣)،الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٤٩١/٣).

٥-عبد الله بن بسر:

عَبد اللَّهِ بن بسر بن أَبي بسر المازني.

روى عن النبي صلى اللَّه عليه وسلّم، وعن أبيه وأخيه، وقيل عن عمته.

روى عنه حريز بن عثمان، والحسن بن أيوب، والحكم بن الوليد،وغيرهم.

مات بالشام، وقيل بحمص منها سنة (٨٨)هـ.

الإصابة (٢٠/٤)

الحكم على الإسناد:حسن فيه (الحكم بن الوليد الوُحَاظي) صدوق.

غدر" لم يرد بها السب على حقيقته ،وإنما الملاطفة والتحبب للغلام ، مع إشارة خفيفة بالخطأ الذي وقع منه وهو عدم حفظ الأمانة ،كما أن عُمر الطفولة يظهر فيه أعراض سلبية كثيرة بسبب عدم تَعود الكثير من المربين " الآباء والأمهات" على إشباع حاجات الطفل ولا الأساسيات النفسية التي يحتاجها الأطفال.

وقد نهج النبي صلى الله عليه وسلم أسلوباً فريداً يتناسب مع مدارك الأطفال العقلية والنفسية ، واتبع النبي صلى الله عليه في معالجة السلوكيات السلبية للأطفال أموراً مهمة يجب تطبيقها وأخذها في الاعتبار أثناء علاج السلوكيات السلبية الصادرة من الأطفال وهي:

١-اختيار الوقت المناسب للتوجيه:

إن اختيار الوقت المناسب لتوجيه الأطفال من الأمور المهمة والمؤثرة في الطفل لأن القلوب تُقبِل وتُدبِر

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتَّحَيَّن الزمان والمكان المناسبين لتوجيه الطفل ، والاستفادة منهما في تلقين الطفل الأفكار ، وبناء سلوك صحيح سليم ، وتصحيح سلوك خاطئ ، فهناك أوقات قد تحرّاها النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال

كوقت الطعام : ففي هذا الوقت تظهر سجية الطفل فإنه يَضعف أمام شهوة الطعام وتظهر منه سلوكيات وأفعال أحياناً تكون مخُلة بالآداب، فإذا لم يجلس الوالدان معه أثناء الطعام ، ويصححا له أخطاءه فإن الطفل سيبقى في العادات السيئة المنفرة ، وقد أكل النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال ، ولاحظ بعض الأخطاء ووجهها بأسلوب رائع أثار به عقل ونفس الطفل إلى التصحيح كحديث أبي سلمة الذي كان غلاماً في حجر النبي صلى الله عليه

وسلم وكانت يده تطيش في الصَّحفة[١].

ووقت السير والنزهة : فإن نفس الطفل تكون أشد استعداداً للتلقي وأقوى على قبول النصائح والتوجيهات كحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : " ياغلام احفظ الله يحفظك... الحديث[٢] ، فقد كانت توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس في الطريق أثناء سيرهما.

ووقت مرض الطفل: فالطفل عندما يمرض يجمع بين سجيتين عظيمتين في تصحيح أخطائه وسلوكه وحتى معتقده، هما سجية الطفولة ، وسجية رقة القلب والنفس، وقد وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هذا فقد روى البخاري رحمه الله عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: «أسلم»، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار [٣] ، فنجد في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قد تخَيَّر الوقت المناسب لدعوة الطفل للإسلام ، فلم يدعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنده إلى أن وجد النبي صلى الله عليه وسلم الوقت المناسب لدعوته فدعاه .

٢-الابتعاد عن تأنيب الأطفال وكثرة اللوم والعتاب :

إن كثرة لوم الأطفال وعتابهم وتأنيبهم على تصرفاتهم وسلوكياتهم غير اللائقة ، تُنشئ جيلاً من الأطفال ليس لديه ثقة في نفسه ، وغير متزن نفسياً ،

(١) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٥٥) ، وهو حديث صحيح.
(٢) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٣٢) ، وهو حديث حسن.
(٣) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٢٨)، وهو حديث صحيح.

وهو أسلوب غير صحيح في توجيه الطفل ، ولم يكن يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في تصرفاته مع الأطفال ، فلم يلجأ النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً إلى التأنيب والتوجيه، فقد أخرج الإمام البخاري رحمه الله بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: " خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال لي: أف، ولا: لم صنعت؟ ولا: ألا صنعت[١]".

وقد روى عبد الرزاق بسنده عن عروة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال أبوبكر، أو قال عمر رضي الله عنهما لرجل عاب على ابنه شيئاً فصنعه " إنما ابنك سهم من كنانتك"[٢].

---

(١) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٥٩)، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه الإمام عبد الرزاق في مصنفه (١٦٦٢٧/١٢٩/٩)، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال: أبو بكر، أو قال عمر: بلفظه.

دراسة الإسناد:

١–معمر: هو معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة ابن أَبي عَمْرو البَصْرِيّ

روى عن أبان بْن أَبي عياش، وإبراهيم بْن ميسرة، محمد بن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، وغيرهم .

روى عنه عبد الرزاق بن همام، وعبد المجيد بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن أَبي رواد، وعبد الملك بْن جُرَيْج، وغيرهم .

أقوال العلماء في بيان حاله: قال يحيى بن مَعِين، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: ثقة، وصالح التثبت عَن الزُّهْرِيّ، وَقَال أَبُوحاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث، وقال النَّسَائي: الثقة المأمون، و قال ابْن جُرَيْج: إن معمرًا شرب من العلم بأنفع، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وَقَال: كَانَ فقيهًا متقنًا حافظًا ورعًا، توفى سنة (١٥٤)هـ.

خلاصة حاله: ثقة .

الثقات لابن حبان (٤٨٤/٧) ، تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨) ، تقريب التهذيب (٥٤١/١).

٢–هشام بن عروة: تقدمت ترجمته ص(٣٧)، وهو ثقة ثبت.

٣–أبوه: هو عروة بن الزبير بن العوام: تقدمت ترجمته ص(٣٧).

الحكم على الإسناد:صحيح.

٣-معرفة أسباب وقوع الأطفال في الخطأ مما يُسهل في كيفية التعامل معهم واحتضانهم:

ينبغي على الوالدين أو المعنيين بالتربية معرفة سبب وقوع الطفل في الخطأ،وذلك حتى يستطيع التعامل مع الخطأ بطريقة صحيحة ،ويعلم أن هناك أسباباً للوقوع في الخطأ فمن هذه الأسباب :

١-**الجهل بالشئ وعدم العلم به ذهنياً:** فالطفل لايعرف أن هذا الفعل خطأ ، ولايملك فكرة صحيحة عنه ، فيتصرف من نفسه ، وعند ذلك يقع في الخطأ، تعليم الطفل ما كان يجهله مما كان سببا في وقوعه بالخطأ ، فكثير مايقع الطفل في الخطأ لجهله وعدم علمه ولا يحتاج في هذه الحاله إلا التعليم

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الحسن بن علي أخذ تمرة من تمر الصدقة فلاكها في فيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كخ كخ أما علمت أنا لا نأكل الصدقة»(١).

فقد عَلَّمَ الرسول صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضى الله عنهما أن الأنبياء وآل البيت رضى الله عنهم لا يجوز لهم أن يأكلوا الصدقة ، فصحح له الخطأ الذي وقع فيه بسبب عدم العلم .

٢-**عدم الممارسة والتدريب** : وهنا لايستطيع الطفل القيام بالفعل على وجه الصحة لعدم ممارسته هذا الفعل من قبل ولعدم التدرب عليه ، وعند ذلك يقع في الخطأ.

٣-**الخطأ المتعمد** : وهذا نادر وقليل جدا عند الأطفال ، ولابد في هذه الحالة من علاج سريع لأنها تشكل خطراً على الطفل وعلى المجتمع.

٤- مراعاة التدرج في عقاب الطفل وتأديبه إذا أصر على الخطأ، على أن يبدأ

(١) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٦٨)، وهو صحيح .

الضرب عند سن العاشرة :

إذا أصر الطفل على الخطأ بعد مراعاة تصحيح خطئه ، وبعد بلوغ الطفل سن العاشرة امتثالاً لحديث تعليم الصلاة للطفل " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها، وهم أبناء عشر [١]" فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن بضرب الطفل بتقصيره في ركن الدين قبل سن العاشرة ، كان التأديب حقاً عليه ، ولكن بتدرج في الخطوات :

فأولاً :رؤية السوط والخوف منه ،فبمجرد إظهار السوط تتقوم أخلاقهم وسلوكهم.

ثانياً شد الأذن: وهي بذلك تكون أول عقوبة جسدية فعن عبد الله بن بسر المازني قال بعثتني أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فأكلته فقالت أمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتاك عبد الله بقطف؟ قال: لا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآني يقول: غُدَرُ غُدَرُ [٢].

ثالثاً الضرب ولكن بقواعد : أ–كأن يبدأ من سن العاشرة امتثالاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " مروا أولادكم بالصلاة... الحديث [٣].

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن بضرب الطفل بتقصيره في ركن الدين قبل سن العاشرة ،

ب– أقصى الضربات للتأديب ثلاث ، وكان عمر بن عبد العزيز [٤] رحمه الله

---

(١) تقدم تخريج هذا الحديث ص (٥٢)، وهو حديث حسن.

(٢) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٦٨) ، وهوحديث حسن.

(٣)تقدم تخريج هذا الحديث ص(٥٢) ، وهوحديث حسن.

(٤) الإمام عمر بن عبد العزيز هو: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص: الخليفة الصالح، والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم. وهو من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام. ولد ونشأ بالمدينة، =

تعالى يكتب إلى الأمصار : لايَقرِنُ المعلم فوق ثلاث ،فإنها مخافة للغلام[١] .

رابعاً : أن لا يكون السوط شديداً جداً ولا ليناً جداً حتى لايؤلم.

خامساً: عدم الضرب بقوة اليدين بل يكون الضرب غير مبرح ، وعدم الضرب أثناء الغضب ، وكذلك لا ينبغي أن يكون الضرب في مكان واحد بل يُفرق على الجسد كله ، ويتجنب الضرب على الرأس ،والوجه فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال " إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه[٢] "

=

وولي إمارتها للوليد.،وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة ٩٩ هـ فبويع في مسجد دمشق. وسكن الناس في أيامه، فمنع سب علي بن أبي طالب (وكان من تقدمه من الأمويين يسبونه على المنابر) ولم تطل مدته، قيل: دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة، فتوفي به. ومدة خلافته سنتان ونصف.

الأعلام للزركلي (٥/٥٠).

(١)الروض الأنف(١/٢٧٢)، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى:٥٨١)هـ.

(٢)أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن ضرب الوجه ، (٤/٢٠١٦/٢٦١٢)، قال الإمام مسلم: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا قاتل أحدكم أخاه، فليتق الوجه»

المبحث الثالث

توجيهات مهمة يجب على الوالدين"أو المعنيين بالتربية" الاعتناء بها

توجيهات مهمة يجب على الوالدين " أو المعنيين بالتربية" الاعتناء بها :

١-خطورة الدعاء على الأطفال ووجوب الدعاء لهما:

إن الدعاء من الأمور المهمة التي يجب على الوالدين الالتزام بها ، وتحرِّي أوقات الاستجابة التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاء الوالدين مستجاب عند الله تعالى ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم الآباء والأمهات أن يدعوا على أولادهم لما فيه من خطورة على الطفل وعلى الوالدين ، فهو دمار للطفل ولمستقبله ولمستقبل الأسرة والمجتمع، فقد رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ "[١].

-وقد ذكر الإمام الغزالي رحمه الله تعالى أنه جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك يشكو له عقوق ولده، فقال له: هل دعوت عليه؟ فقال بلى : فقال عبد الله بن المبارك: أنت أفسدته[٢].

-وقد أخرج الإمام البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال " اللهم علمه الحكمة" [٣]،وبفضل دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح ابن عباس حَبر الأمة عندما كبر وترجمان القرآن.

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ، (٤/٢٠٣٠٤/ ٣٠٠٩)، قال الإمام مسلم: حدثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عباد – وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون – قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: بلفظه وهو جزء من حديث طويل.

(٢) إحياء علوم الدين (٢/٢١٧).

(٣) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٣٩) ، وهو حديث صحيح.

–وفي رواية للإمام مسلم رحمه الله قال : جاءت بي أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أزرتني بنصف خمارها ، وردتني بنصفه، فقالت : يارسول الله هذا أنيس ابني ، أتيتك به يخدمك ، فادع الله له ، فقال " اللهم أكثر ماله وولده " قال أنس: فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة، اليوم [١]، فقد حرصت هذه الأم على طفلها بأن ينال دعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لينال طفلها حظ الدنيا والآخرة .

٢–تهيئة أسباب البر والطاعة للأطفال :

من شدة أهمية تهيئة أسباب البر والطاعة للأطفال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا للآباء أن ينزل الله تعالى عليهم رحماته لمساعدتهم أطفالهم، وأن يدعوا الآباء لابنائهم وبيَّن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دعاءهما مستجاب لأن الرحمة متمكنة من قلبه فيكون أقوى عاطفة وأشد إلحاحاً، فدعاء الوالدين بأن يعينهم الله تعالى على تربية أبنائهم، وأن يرزقهم برهم وصلاحهم ويجعلهم قرة أعين لهما ،خاصة إذا سمع الأبناء الوالدين يدعوا لهم ، فهذا يهيئ للأبناء بأن يطيعوا أوامر والديهما ، فتربية الأبناء تحتاج إلى كثير من الحكمة ، ومن الحكمة تهيئة الأسباب لطاعة الوالدين، ومساعدة الأبناء على بر الوالدين ، بأن يفعل الوالدان مع أبنائهم من معاملتهم باللطف والإنصاف والإكرام ما يوجب عودتهم للطاعة ومن استعطافهم بالإنعام ما يحملهم على عدم المخالفة[٢].

٣– أهمية شراء الألعاب للأطفال المناسبة لأعمارهم:

شراء الألعاب المناسبة لعمر الطفل وقدراته هي من الأمور المهمة جداً التي تستثير نشاطاً جسدياً وصحياً مفيداً للطفل ، وتجعل عقله وحواسه ينمو شيئاً

(١)تقدم تخريج هذا الحديث ص(٣٩)، وهو حديث صحيح.

(٢) فيض القدير(١٣/٢) بتصرف.

فشيئاً ، وتظهر براعة الطفل ، وتجعله مطيعاً مستجيباً لنصائح والديه ، حيث نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مقراً لهذا الأمر في إقراره للعبة السيدة عائشة رضي الله عنها التي كانت تلعب بها[1] ، ولعصفور أبي عمير وهو يلعب به [2]، فكل هذا دليل على أهمية الألعاب في نفس الطفل واحتياجه إليها وإفادتها له، ولا تعارض بين إشباع الحاجة وبين تعديل السلوك السلبي للطفل، فليس كل ما يطلبه الطفل يُشترى له، ولكن الأمر يكون في حد الاعتدال .

٤-أهمية ترسيخ حب النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحابة الكرام في أذهان الأطفال:

النفس البشرية خاصة في أول مراحلها وبنائها تحاول أن تتشبه بأقوى شخصية حولها وذلك للاقتداء بها ، فكلما تحدَّث الأبوين للطفل عن شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته ، ورواية القصص لهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وأطفال الصحابة، بأسلوب يتناسب مع أعمارهم ، زاد تعلق الأطفال بحبهم وتحركت مشاعر الطفل وأحاسيسه نحو الاقتداء بهم ، فالنبي صلى الله عليه وسلم هو أكمل البشر وأفضل الخلق ، فلم يكن أفضل من الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ،والصحابة رضي الله عنهم ، فينشأ جيل من الأطفال قادر على تحمل الصعاب ، وتهوين المصائب، وحل المشكلات ، فكلما بعدت النفس البشرية عن الدين الإسلامي وتعاليمه ، وعن القدوة الصحيحة ، تصاب النفس بالأمراض العصبية والنفسية ، وينشأ جيل منحرف بعيد كل البعد عن المنهج الرباني والفطرة السوية.

(١) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٣٦-٣٧)، وهو حديث صحيح.

(٢) تقدم تخريج هذا الحديث ص(٢٨)، وهو حديث صحيح.

٥-**الترغيب في بر الوالدين والأعمال الصالحة والترهيب من عقوقهما ، والأفعال الخاطئة:** هو أسلوب نبوي واضح ناجح في تهذيب الطفل وإصلاحه ،يعتمد على فطرة الإنسان ورغبته في الثواب ورهبته من العقاب وسوء العاقبة، وقد استخدمه النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الحالات مع الأطفال فقد رغَّب النبي صلى الله عليه وسلم ببر الوالدين، وبين أن الله سبحانه وتعالى يستجيب الدعاء للبار بوالديه ففي صحيح الإمام البخاري عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَيْنَمَا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ المَطَرُ، فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الجَبَلِ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ، كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ،...الحديث بطوله[١]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ»[٢] ، ورهَّب من عقوقهما

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب إجابة دعاء من بر والدية (٥٩٧٤/٣/٨)، قال الإمام البخاري:حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بلفظه مطولاً.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة ، (٥٩٧١/٢/٨)، قال الإمام البخاري:حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:بلفظه.
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب ، باب بر الوالدين وأنهما أحق =

فقال صلى الله عليه وسلم " لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ " [1]، وقال صلى الله عليه وسلم : «مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ " [2]، فذكر الترغيب والترهيب للطفل في طاعة الوالدين ومعصيتهما يجعل يستجيب لنصحهما وتوجيهاتهما ، ويصلح من سلوكه ونفسه ، وليس معنى الترهيب هو التخويف المقلق للنفس ، وإنما هو تذكير الطفل بعقوبة المخالفة وثواب الفعل، وليس العقوبة بالضرب أو الإيذاء أو غير ذلك من الأشياء التي يستخدمها بعض المربيين في تربية أطفالهم ، بل مثل هذه الأمور تسبب أذىً نفسياً للأطفال مما يؤثر على نفسية الطفل وسلوكه مستقبلاً.

=

به ، (٢٥٤٨/١٩٧٤/٤)، قال الإمام مسلم:حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع،به، بلفظه.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الأضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله ، (١٥٦٧/٣/ ١٩٧٨)، قال الإمام مسلم:حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن منصور بن حيان، عن أبي الطفيل، قال: قلنا لعلي بن أبي طالب، أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما أسر إلي شيئا كتمه الناس، ولكني سمعته يقول: "بلفظه وزيادة".

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها ،(٩٠/٩٢/١)، قال الإمام مسلم:حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بلفظه.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ،الذي جعل اتباعه سبباً لكفارة السيئات ، وعلى آله، وأزواجه وسائر أصحابه الذين نالوا به المنازل الرفيعة والدرجات.

وبعد،،،

فقد انتهيت –بتوفيق من الله وفضل– من هذا البحث، الذي يعلم الله وحده ما بذلتُ فيه من جهد ، وطنَّت فيه النفس على بلوغ تلك الغاية مهما لحقها من آلام ، رجاء أن يفي بالغرض الذي من أجله شرعت فيه ، حتى جاء في ثوبه هذا الذي بين أيديكم ، فيطيب لي في ختام هذا البحث أن أسجل جملة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال عملي في هذا البحث، فأقول وبالله التوفيق:

نتائج البحث

١–يستفاد من هذا البحث المربون بصفة عامة والوالدان بصفة خاصة في كيفية تربية الأبناء وفق الهدي النبوي للوصول إلى جيل قوي ومتزن نفسيا قادرا على مواجهة صعوبات الحياة وطاعة الله سبحانه تعالى حق طاعته كما أمر الله تعالى .

٢–الباحثون : تفتح أمامهم مجالاً لإجراء بحوثات متشابهة ذات علاقة بمثل هذا البحث للحفاظ على حقوق الأطفال ، وإنشاء مجتمع سوي، فالمجتمع ماهو إلا عبارة عن مجموعة من الأفراد.

٣–تسليط الضوء على كيفية تعامل النبي مع الأطفال ومراعاة احتياجاتهم النفسية ، وكيفية معالجة السنة في ظهور بعض الأمراض النفسية كالاضطراب النفسي، وصدمات الطفولة الناتجة عن عدم المعاملة المثلى للأطفال .

التوصيات

١-ضرورة الاعتناء بالحاجات النفسية للطفل وإشباعها ، وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة تعامله مع الأطفال،إذ يعاني عالمنا اليوم من سوء التربية والبعد عن منهج الإسلام وقيمه،مما أدى إلى انتشار الأمراض النفسية والعصبية في المجتمع.

٢-ضرورة إبراز الهدي النبوي في التعامل مع الأطفال ، وإشباع حاجاتهم ومراعاته صلى الله عليه وسلم لحقوق الطفل خاصة في هذا العصر الذي عصفت فيه الفتن وتنوعت وذلك لمواجهة الحرب الموجهة لقلوب الأطفال على ثوابت الإسلام.

٣-حاجة المكتبة الإسلامية إلى مثل هذا اللون من البحث نظراً للتدهور المجتمعي وما يعانيه العالم من المشكلات المتنوعة وبيان أن الإسلام هو أصل كل شئ وفيه كل شئ، وإذا اتبعناه حلت أغلب المشكلات المجتمعية.

المصادر والمراجع

- إحياء علوم الدين، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
- إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، لناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.
- إرشاد القاصي والداني ،المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، ناشر: دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.
- أسد الغابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة لأولى سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.
- أسماء المدلسين، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى .
- أمالي المحاملي، المؤلف: أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي المتوفى: ٣٣٠هـ، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار النوادر، الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
- الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر:

دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- الأسماء والصفات المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، المتوفى سنة(٨٥٢)هـ،دار هجر.
- الأعلام ، لمؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، ناشر: دار العلم للملايين.
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لمؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، لطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- البحث العلمي، مفهومه،أدواته،أساليبه المؤلف ذوقان عبيدات ، دار إشراقات للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ،٢٠٣٣م.
- تحفة المودود بأحكام المولود، ص(٢٢٩) للمؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، : مكتبة دار البيان – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٣٩١ - ١٩٧١.
- تاج العروس من جواهر القاموس ، المؤلف محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى٢٠٣٣م.

– تاريخ بغداد للخطيب الغدادي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
– تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
– تقريب التهذيب ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦
– تهذيب الأسماء واللغات ، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ،المتوفى: ٦٧٦هـ.
– تهذيب التهذيب ،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى سنة١٤٠٤ة.
– تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى.
– التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
– التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها ،للمؤلف عاطف السيد الناشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة.
– التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل، مؤلف د/ مصطفى أبو سعد ، النشر: شركة الإبداع الفكري، سنة٢٠١٠م.
– الترغيب والترهيب، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي

الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، لطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.
- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣
- الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو دراسة مقارنة للكفيف والمبصر ، صـ٦٠،٦١ / للباحثة رشا محمد على مبروك، مجلة كلية التربية –جامعة بورسعيد العدد١٠ لعام ٢٠١١م.
- الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات) ، صـ١١، رسالة ماجستير للطالب علاء سمير موسى القطناني ،كلية التربية قسم علم النفس – جامعة الأزهر – غزة.
- الجرح والتعديل ، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)
- الدوافع والشخصية " الورقة البحثية " نظرية الدافع البشري" للعالم أبراهام ماسلو عام١٩٩٣م .
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم، المؤلف: شمس الدين أبو عبد

الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- الروض الأنف، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
- الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ،المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري،لناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- سنن ابن ماجة ، المؤلف: ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، دار الرسالة.
- سنن أبي داوود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، دار الرسالة.
- سنن النسائي الكبرى ، المؤلف : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩١
- سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، الناشر : مؤسسة الرسالة، لطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- السنن الصغرى للنسائي ، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
- شرح السنة، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، لطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، طبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- صحيح الإمام البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار طوق النجاة.
- صحيح الإمام مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- طبقات الحفاظ ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ، لناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣
- طبقات المدلسين ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ -١٩٨٣
- طرق إشباع الحاجات النفسية للطفل في مراحل العمر المختلفة تأليف محمود مناصرة دار غيداء ، الطبعة الأولى ٢٠١٥-١٤٣٦هـ .
- الطبقات الكبرى ، لمؤلف: أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ.
- الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول، للمؤلف: صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

- غريب الحديث ، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- الغريبين في القرآن والحديث، المؤلف: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
- فضائل فاطمة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن البَيِّع الحاكم النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥ هـ.
- الفائق في غريب الحديث، المؤلف أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار المعرفة – لبنان.
- القبل والمعانقة، والمصافحة، المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمؤلف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، لناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- الكواكب النيرات ، المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ) .
- كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، المؤلف: عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع، لطبعة: السادسة طبعة منقحة ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

- لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ).
- لسان الميزان، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢)هـ، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
- مسند أبي يعلى، المؤلف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: دار القبلة – جدة، الطبعة: الأولى سنة١٤٠٨ هـ.
- مسند أحمد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مسند الشهاب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- مصنف ابن أبي شيبة، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، الناشر: الدار السلفية – الهند.
- مصنف عبد الرزاق، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣
- معرفة الصحابة، المؤلف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : ٤٣٠هـ)، الناشر : دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة : الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- مقدمة في منهج البحث العلمي ، للدكتور / رحيم يونس العزاوى ، الناشر: دار دجلة – عمان – المملكة الأردنية الهاشمية ، الطبعة الأولى ١٢٤٩هـ، ٢٠٠٨م
- منهج التربية النبوية ، النبوية للطفل لمحمد نور بن عبد الحفيظ سويد.
- ميزان الاعتدال ، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م.
- المختارة ، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ،ا لناشر: دار الحرمين – القاهرة.
- المعجم الوسيط (٥٦٠/٢)، المؤلف مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.
- المنهج النبوي الحكيم في التربية والتعليم للأستاذ الدكتور أحمد محمد علي سالم– جامعة الأزهر– ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.
- نوادر الأصول في أحاديث الرسول ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن المعروف بالحكيم الترمذي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

- النفقة على العيال، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، الناشر: دار ابن القيم – السعودية – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
- النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية صـ٥٩، للمؤلف محمد مصطفى زيدان ، مكتبة الدكتور القطب محمد القطب ، شارع محمد قطب المعادي.
- النهاية في غريب الحديث، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- هدي النبي صلى الله عليه وسلم في بناء منظومة قيم الطفولة وانعكاساتها التربوية، للدكتورة: خولة علي حسن صالح، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية / المجلد الثالث العدد الثاني (ديسمبر ٢٠١٩م)، قسم العلوم الإسلامية ، جامعة غرداية ،الجزائر.
- الوافي بالوفيات، المؤلف صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.